الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

الخصائص الفنية والموضوعاتية للقصة القصيرة عند سناء الشعلان - المجموعة القصصية - حدث ذات جدار - أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

من إعداد:

- دربال هزار ليديا
- بوعفان عائشة

تحت إشراف الأستاذ:

- شنيني عبد الله

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ (ة): **بالنور سليمة**	رئيسا (ة)
الأستاذ: (ة): **شنيني عبد الله**	مشرف ومقرر
الأستاذ (ة): **وقاص رشيد**	مناقشا (ة)

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أرحمنا بالقرآن

واجعله لنا إيمانا ونورا وهدى ورحمة

اللهم لا تصبنا بالغرور إذا نجحنا

ولا باليأس إذا خفقنا وإن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ منا تواضعا

وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ منا إعتزازنا

اللهم ثبتنا وثقل موازيننا وحقق إيماننا وأرفع درجاتنا

اللهم آمين

وحقق إيماني وأرفع درجتي.

شكر وعرفان

أولا نشكر المولى عزوجل الذي رزقنا العقل وحسن التوكل عليه

سبحانه وتعالى، وعلى نعمه الكثيرة التي رزقنا إياه ...

فالحمد والشكر لله على كل حال، لا يسعني في هذا المقام العلمي إلا

أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل: " شنيني عبد الله "

على حسن التوجيه والنصح والثقة التي منحنا إياها

كما أقدم أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة

إلى الذين مهدو لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الكرام، أساتذة الأدب العربي

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر

بجامعة العربي التبسي: 2022/2021

إهداء

إلى من مهدا لي طريق العلم بعد الله

إلى من ذللا لي الصعاب بدعوتهما الصالحة

إلى من وقفا بجانبي وكان لهما الفضل فيما وصلت إليه

والداي سعيدة- مرزوق أمد الله في عمرهما ورزقني برهما ورضاهما

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندونني ويتنازلون عن حقهم

لإرضائي والعيش في هناء إخوتي: حسام وبسمة

إلى من رأيت الحياة موحشة بدونه

إلى روح أخي: إلياس.

بوعفان عائشة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

إلى من كان لي معينا ونصيرا إليك ربي عسى أن تقبله مني خالصا لوجهك الكريم

إلى من قال في حقهما سبحانه وتعالى "وبالوالدين إحسانا"

إلى من جرعت الكأس فارغا لتعطيني قطرة حب، إلى من كلت أناملها لتقدم لي لحظة سعادة، إلى من حصدت الإشتراك عن دربي لتمهد لي طريق العلمي

إلى أغلى حواء "أمي سعاد" أدامك الله وحفظك

إلى أقحوان الجنة، إلى الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة والعبر والحكمة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء إلى أطيب آدم على وجه الأرض

"أبي رفيق" أدامك الله ورعاك

إلى من رأيت الحياة الموحشة المؤنسة بجوارها وبقلبي ذكراها في جوانحي لحنا يصارع الألم إلى روح جدتي "حليمة"

إلى أولائك الذين شاركوني طعم الحياة وأحسو بكل لحظة إنكسار وفرح

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي إخوتي: يحي، ذكرى، عبد القادر، أويس

إلى كل النفوس الطيبة إلى من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

هزار ليديا

مقدمـة

- مقدمة:

تعد القصة القصيرة نوع من الأجناس الأدبية. هي فن من أبرز الفنون وأكثرها رواجا ونضجا لا يتجاوز عمرها مائة وخمسين عاما، وهي من الفنون النثرية الجديدة إرتبط ظهورها بالصحافة التي ساعدت في إنتشارها وذلك لقصرها وإهتمام القراء بها.

تعتبر جنس أدبي بدأ يتنامى ويكبر كمولود حديث وكانت إنطلاقته من أمريكا اللاتينية في القرن التاسع عشر على أيدي ثلاثة من كبار الأدباء المعروفين "آلان يو" في أمريكا و"دي موباسان" في فرنسا و"تشيكوف" في روسيا، وهي حديثة النشأة ظهرت في العالم العربي في القرن العشرين وذلك نظرا للأوضاع التي يعيشها الوطن العربي في تلك الفترة، ولكن بالرغم من ذلك ظهرت مجموعة من المحاولات الأولى في مصر ثم في الشام وإنتقلت إلى المغرب العربي، وكان ذلك بظهور المحاولات الأولى في الصحافة التونسية، وإنتقلت إلى الجزائر عن طريق الطلبة المتعلمين في جامع الزيتونة.

وتعتبر أيضا سردا قصصيا نسبيا يهدف إلى إحداث تأثير مفرد مهيمن يرتكز على شخصية واحدة في موقف واحد، وهي حكاية متطورة تروي حدثا ناميا أو موقفا ثابتا أو متطورا.

ومن بين الذين كتبوا عن القصة القصيرة محمود تيمور ويحي حقي.

وسناء كامل الشعلان الكاتبة الأردنية، صدرت لها العديد من المجموعات القصصية ومن بين هاته المجموعات التي إرتأينا أن يكون موضوع بحثنا عليها وإخترناها كمدونة تطبيقية لبحثنا، الذي جاء بعنوان "الخصائص الفنية والموضوعاتية للقصة القصيرة عند سناء الشعلان – المجموعة القصصية – حدث ذات جدار – أنموذجا".

وكان من دواعي إختيارنا لهذا الموضوع رغبتنا في التعرف على التقنيات الفنية والموضوعاتية في القصة القصيرة، ولإهتمامنا بالقصة الفلسطينية وكتابات سناء شعلان كونها متألقة، وإنتابنا الفضول إلى معرفة أعمالها القصصية ودراسة أحدها والدافع الذي نطرحه في هذا الصدد:

- ما هي التقنيات الفنية في القصة القصيرة عند سناء الشعلان؟
- ما هي الخصائص الموضوعاتية في المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" لسناء الشعلان؟
- ما هي تقنيات الكتابة عند سناء الشعلان في القصة القصيرة؟
- ما هي مواضيع المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" لسناء الشعلان؟

من خلال تساؤلاتنا العديدة عن هذا الموضوع أردنا الإجابة عنه وفق خطوات فقمنا بإتباع خطة أو بالأحرى توزعت مادة البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة.

إفتتحنا بالمقدمة فتناولنا فيها:

تمهيدا للقصة القصيرة

ثم الفصل الأول وهو فصل المصطلحات والمفاهيم خصصناه للجانب النظري تضمن:

- تعريف القصة لغة وإصطلاحا.
- أنواع النصوص السردية (القصة).
- تعريف القصة القصيرة لغة وإصطلاحا.
- خصائص القصة القصيرة (الفنية والموضوعاتية).
- نشأة القصة القصيرة والأدب العربي (قديما، وحديث).

أما بخصوص الفصل الثاني جاء تطبيقيا تطرقنا فيه إلى الوصف العام للمجموعة القصصية حدث ذات جدار للكاتبة سناء الشعلان.

- تصنيف الموضوعات في المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**".
- الخصائص الفنية للمجموعة القصصية.
- تقنية الكتابة القصصية لسناء شعلان.

طبقنا على المجموعة القصصية بعنوان "**حدث ذات جدار**" لسناء شعلان، والخاتمة، حاولنا من خلالها الإجابة عن الأسئلة التي طرحناها في المقدمة وعرض النتائج التي توصلنا إليها، محاولين في ذلك تقديم قراءة وصفية لذلك، ولتدليل هذا الموضوع إعتمدنا على آلية المنهج الوصفي والتحليلي كإجراء منهجي نظرا لأنه هو الأقرب لطبيعة الموضوع.

ومن المؤكد أنه لا يخلو أي بحث من عوائق تواجه الدارس والباحث في محاولة جمع المادة التي تخدم بحثه وتوصله إلى الهدف المراد فقمنا أنا وصديقتي بجمع المراجع التي تتوفر على المعلومات التي تخدم موضوعنا من خلال الإشتراك في المكتبات خارج الجامعة والتي يتوفر فيها جميع المصادر والمراجع، "كفن كتابة القصة" لفؤاد قنديل و"**فن القصة**" للدكتور محمد يوسف نجم.

ومن خلال بحثنا لم نجد أية دراسات سابقة حول موضوعنا، وقد إعتمدنا في تطبيقنا على المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" لسناء الشعلان.

وشرعنا في العمل خطوة بخطوة إلى أن أممناه بعون الله عز وجل دون أن ننسى فضل الأستاذ المشرف على هذا العمل.

وأملنا الأخير أن يلقى هذا البحث الإهتمام من القراء، وإن لم يكن ذلك فلنرجو من الله عز وجل أن يوفقنا ولو قليلا في إلقاء الضوء على الزوايا المظلمة وما التوفيق إلا بالله العلي العظيم.

الفصل الأول: القصة القصيرة أصولها وخصائصها

أولا: مفهوم القصة

أ- لغة

ب- وإصطلاحا

ثانيا: أنواع النصوص السردية.

ثالثا: مفهوم القصة القصيرة.

أ- لغة.

ب- إصطلاحا.

رابعا: خصائص القصة القصيرة.

أ- الفنية.

ب- الموضوعاتية.

خامسا: نشأة القصة في الأدب العربي.

أ- في الأدب العربي القديم.

ب- في الأدب العربي الحديث.

أولا: مفهوم القصة

أ- لغة:

القصة هي فن من الفنون النثرية، تعالج مجموعة من الأحداث والتصورات الإنسانية وتسردها، ويمكن أن تكون واقعية أو غير واقعية من الخيال ويضيف لها الكاتب قيمة إنسانية لتصبح لها غاية معينة.

نجد أن القصة لها دلالات معينة لغوية عديدة حسب ما جاء في المعاجم العربية كمعجم لسان العرب لإبن منظور وغيره من المعاجم حسب معجمه يراد بالقصة "الخبر ورواية الأمر والحديث أي سرد الأحداث وأخبارها وروايتها لنا"[1].

قال إبن منظور في هذا الصدد: "والقصة الخبر، وقص عليه خبره بقصة قصا وقصصا أي أورده"[2].

يقال في رأسه قصة أي حملة من الكلام في قوله تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص"[3].

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه كتاب العين في هذا الصدد "يقص القصص قصا والقصة معروفة ويقال رأسه قصة أي حملة من الكلام"[4].

---

[1]-إبن منظور: لسان العرب، عبد الله علي الكبير وآخرون (مادة القصص)، دار المعارف، القاهرة، دط، 1919، المجلد الخامس، ص 3650.

[2]- المرجع نفسه، ص3651.

[3]- سورة يوسف، الآية 03،

[4]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج2، ص395.

القصص: الخبر المقصوص والقصص جمع قصة بمعنى قص الشعر والصوف والظفر بقصة قصا أي قطعة وقصاصة الشعر أي ما قص منه.

القاص: الذي يأتي لنا بالقصة من قصها أي بدايتها ويقال: "قصصت الشرح أي تتبعته شيئا بعد شيء"[1].

ويقصد به عند العرب تتبع الأثر مثلما قال إبن سيدة: "قص آثارهم بقصها قصا وقصصا أي تتبعها بالليل"[2].

والمراد بذلك تتبع الأثر في أي وقت كان سواء في الليل أو في وضع النهار قصد معرفة الخبر قال عز وجل: "**وقالت لأخته قصّيه**"[3] أي إتبع أثره أين ذهب.

القصّ: يقصد به تتبع الأثر ورصد الحركة والإلتقاط بعض الأخبار قوله تعالى: "**ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ، مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ**"[4].

القصة أيضا هي الأحدوثة التي تكتب جمع قصص وأقاصيص بمعنى الحادثة أو التصورات التي تطرأ في حياة الإنسان ونقوم لكتابتها.

القصة كذلك هي النوع والشأن والأمر والحديث.

[1]– إبن منظور لسان العرب: عبد الله علي الكبير وآخرون، مادة القصص، المرجع السابق، ص 3634.

[2]– إبن سيدة: المحكم والمحيط الاعظم، ار الكتب العلمية، 2000، دط، ص 101.

[3]– سورة القصص: الآية 11.

[4]– سورة هود: الآية 100.

ب- إصطلاحا:

القصة سردا واقعيا أو خياليا لأفعال قد تكون نثرا أو شعرا تتناول أحداثا تتعلق بشخصيات إنسانية مثلما قال يوسف لجم "مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب وهي تتناول حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية وفق أساليب عيشها وتصرفاتها في الحياة"[1].

يقصد أن القصة هي حدث من الأحداث التي تتعلق بحياة الإنسان أو تطرأ على حياته فيأخذ الكاتب بها ويرويها لنا في شكل قصة.

القصة "لفظ من أصل لاتيني جاءت في الإنجليزية يقصد بها التاريخ الذي يشير إلى أحداث معينة بسرد حكاية أو قصة أو مجموعة أخبار"[2]، ويقوم بوضع طريقة لسردها في شكل قصة.

مكن أن تكون القصة حقيقية أو مختلفة، طويلة أو قصيرة، كاملة أو ناقصة، شفاهية أو مكتوبة ممكنة أو مستحيلة ونقصد بذلك أنها سلسلة من الأحداث أو الوقائع التي ينظمها الناس باعتبارها محاكاة أي بكونها تشكل قصة مكانية.

يمكن للقصة أن تكون في الشعر أو الرواية والمسرح، لأنها فن من الفنون الأدبية.

القصة فن من فنون التعبير الكتابي الأدبي. وهي كذلك فن نثري فهناك من يرى: "أن القصة فن يعالج قضية معينة من قضايا العالم الاجتماعي أو السياسي أو الديني أو الفلسفي بأسلوب أنيق عن طريق السرد والوصف والحوار[3].

يقصد بذلك أنها تدرس القضايا من جميع الجوانب سواء كانت من الواقع الاجتماعي أي تخص المجتمع أو من الجانب السياسي تخص الدولة أو الجانب الديني أو الجانب

[1]- محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط5، 1966، ص 09.

[2]- طه محمود طه: القصة في الأدب الإنجليزي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1936، ص 14.

[3]- محفوظ كحوال: الأجناس الأدبية، ص 51.

الفلسفي، وتقوم بسردها ووصفها بأسلوب راقي بسيط يتماشى معها لكي تعطي للقارئ الشغف والحماس لمطالعتها أو سماعها.

كذلك نجد أن القصة تعالج فترة من الحياة بكل ملابساتها أي بكل أحداثها وتشابكاتها، نقصد بذلك المصاعب التي تطرأ على الإنسان في حياته، وتصفها وتحللها في محيط واسع في الحياة، ويقصد بذلك أنها تبرر أهم الظروف والوقائع التي شهدتها تلك الفترة.

وأيضا نجد أن للقصة بداية ونهاية ونقصد بذلك أنها تبدأ بسرد الحادثة التي أراد الكاتب كتابتها وتقوم بوضع نهاية لتلك الحادثة لكي نصل إلى هدف مرسوم.

كما نجد أن للقصة مكانة كبيرة في الآداب المعاصرة، فهي فن وكذلك هي: "سيدة الأدب المنثور إتخذها كبار الكتاب كوسيلة للتعبير تعالج قضايا إنسانية إشتهر فيها فحول الأدباء: توماس هارديا وتوماس مان"[1].

كذلك يمكن القول أن القصة هي لون من ألوان التعبير النثري من خلال تعبيرها وفنياتها، تجذب القراء، فهناك من النقاد من يرى أنها أكثر الأنواع الأدبية فعالية في العصر الحديث، نجد منهم الناقد الإنجليزي "والتر آلان" بقول في هذا الصدد أن القصة "نوع أدبي فعّال في العصر الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي عن طريق فكرتها وفنياتها تتمكن من جذب القارئ إلى عالمها فتبسط الحياة أمامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد"[2].

يرى كذلك "أحمد عوين" أن القصة في قوله: "القصة ضرب من الخيال له مهمة خاصة به وهي أن تقص أعمال الرجل العادي في حياته العادية بعد أن تضعها في شبكة من الحوادث كاملة الخيوط متتبعة كل فعل إلى أدق أجزائه وتفاصيله وسوابقه، ولواحقه

[1]– عبد الوهاب الرقيق: أدبية الأقصوصة العربية من البدايات إلى النضج، دار صادر للنشر والتوزيع 72 نهج القيروان الجمهورية التونسية، ط1، ج1، جانفي 2007، ص 45.

[2]– محمد زغلول سلام: دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف الاسكندرية، مصر، د ت، ص 3.

موغّل في داخله النفس حينا تبسط مكونها أثناء وقوع الفعل، مستعرضة الآثار الخارجية للفعل حينا آخر"[1].

ويقصد بذلك على أنها نوع من الخيال أو جزء منه، لها دور خاص ذو طابع جميل أي ترتكز على التفاصيل في سرد الأحداث، وتقوم بدراستها بدقة وأسلوب جميل.

إذن يمكننا القول بأن القصة جنس أدبي ذو طابع جميل تتعلق بالإنسان وقد تم التصنيف والتمييز في هذا الجنس إلى أنواع عدة.

ثانيا: أنواع النصوص السردية

أ- الرواية:

تعتبر الرواية نوع من أنواع القصة، فهي فن من الفنون القديمة في القصص، حافلة بالبطولات الخيالية والسحر، وهي كذلك سلسلة من الأحداث تسرد بسرد نثري طويل يصف شخصيات خيالية أو واقعية وأحداثا متسلسلة على شكل قصة الرواية: "قصة طويلة قد تستغرق عدة أجزاء يعالج فيها المؤلف موضوعا كاملا أو أكثر وآخرا بحياة تامة واحدة أو أكثر"[2].

ويقصد بذلك أنها تحتوي على أجزاء كثيرة كل جزء يعالج فيه المؤلف موضوعا أو حدثا معينا.

الرواية هي أكبر الأنواع القصصية حجما ومثال ذلك "رواية الإغتصاب"، "رواية تاجر البندقية".

[1]- أحمد عوين: دراسات السرد الحديث المعاصر، دار الوفاء للطباعة، الاسكندرية، القاهرة، 1986، ص 14.

[2]- حواي هنية: في رحاب النص الادبي المعاصر، المثقف للنشر والتوزيع، ط1، 2019، ص 124.

الرواية أيضا تعتبر عمل سردي متخيل يتضمن مجموعة من الأحداث والوقائع في القصة وفصول مستقلة بعضها عن بعض نسبيا، وقد تكون تلك الأحداث مرتبطة بشخصيات معينة وأحداث رئيسية وأخرى ثانوية.

تتميز الرواية بعنصر التشويق حيث تجعل القارئ يغوص في عالمها ويعيش الحدث بشكل مستمر و"الراوي البارع هو من يوهم القارئ بحقيقة معينة"[1].

نقصد بذلك أنه يقوم بإقناعه بخيال أو برواية خيالية على أساس أنها حقيقة، ويبعده عن الحقيقة الأصلية، وهذا يجعل القارئ ينصدم في النهاية كونها تحتوي على النهاية الحقيقية في الرواية.

تقوم الرواية على عديد من العناصر نجد منها:

- **الشخصيات:** وهي أهم عناصر الرواية لكل شخصية دورها في الرواية كالشخصيات الرئيسية: البطل والثانوية تؤدي أدوارا معينة.

- **الحبكة (العقدة):** هي المشكلة التي يواجهها الروائي بطل الرواية، ويسعى جاهدا في حلها ويعتبرها الجزء الأساسي التي تمثل الرواية.

- **الموضوع:** هو الفكرة التي إعتمد عليها الكاتب في كتابة روايته.

- **الزمان والمكان:** يعدان عنصران أساسيان من خلالها يستطيع القارئ تصور العصر الذي وقعت فيه الإحداث.

إذن الرواية فن أحدث ثورة في العالم نظرا لإضافتها لعنصر التشويق الذي كان غائبا على الفنون الأدبية الأخرى.

[1]- المرجع نفسه، ص 124.

ب- الأقصوصة:

هي نوع من الأنواع الأدبية عبارة عن سرد حكائي أقصر من الرواية تقدم حدثا وحيد وضمن مدة زمنية قصيرة.

وفي هذا الصدد نجد أنه هناك من يرى أنها "قصة قصيرة تعنى بحادث واحد وتركز عليه كل اهتمامها وتنصب لإيضاحه واستنتاج ما يمكن منه، وهي تتطلب كل مقومات القصة الفنية"[1].

الأقصوصة تدرس أبعادا نفسية على شخصيات قليلة العدد تتطلب الإيجاز والانتقال السريع من موقف لآخر.

هو نوع من أنواع القصة تسرد وقائع في فترة قصيرة، كذلك هي "وصف داخلي لإنطباعات معينة عن حادثة ما، ولا يلتزم كتابها ببداية أو نهاية[2]، يتراوح عدد صفحاتها "بين 03 إلى 20 صفحة"[3].

الأقصوصة تشمل على عرض جزء معين أو مرحلة ما من مراحل الحياة التي تمثل الحدث أو الموضوع الذي يختاره الكاتب.

وعادة ما تدور هاته الوقائع والأحداث حول هذا الجزء الصغير التي تعرضه ويكون هو محورها الرئيسي التي يجب على الكاتب الحرص على بقاء الأقصوصة ضمنه.

[1]- أبو حاقة: المفيد والبلاغة، الدار اللبنانية للنشر، ط2، ص231.

[2]- فالح الربيعي: القصص القرآني رؤية فنية، دار النشر، القاهرة، مصر، ط1، ص17 – 20.

[3]- أيمن بن أحمد ذو الفني: 2008/10/19، الفرق بين القصة والمسرحية والرواية.

للأقصوصة خصائص فنية رئيسية في أي عمل من أعمالها نجد منها:

- **وحدة الإنطباع:**

وهي من أكثر وضوحا في أذهان القراء هي خاصية بنائية عن الأقصوصة يوظف منها الكاتب جميع عناصر تلك الأقصوصة بإنطباع واحد فيها.

- **لحظة الأزمة:**

كذلك هي لحظة الأقصوصة الأثيرة سمى "جويس هذه اللحظات بالإستشراق أو الكشوف"[1] فغالبا ما يركز الكاتب في الأقصوصة على شخصية واحدة في مقطع واحد.

وكذلك نجد إتساق التصميم هو خاصة بنائية تقودنا في الواقع إلى دراسة الملامح والعناصر البنائية المختلفة التي تتكون منها شكل الأقصوصة مثل الحبكة والشخصية والحدث والزمن.

ج- الحكاية:

هو نوع من أنواع القصة وهي كذلك سرد قصص يروي تفاصيل حدث واقعي أو خيالي، ويعين بذلك امتزاج الواقع بالخيال.

الحكاية هي أساس للقصة تستخدم التشويق والإثارة كسلاح يشد المستمع إليها وذلك بجعله يترقب نهاية الحدث أو خاتمة القصة بفارغ الصبر.

[1]- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار النشر والثقافة، ط1، ص212.

نجدها "ترتبط بزمان محدد مع توالي الأحداث فيها وتكون أحداثها تتضمن نوع من أنواع البساطة فهي على الرغم من بساطتها وقلة تعقيدها تبقى النواة والأساس لجميع معالم الكتابات المعقدة كالرواية[1].

للحكاية أنواع مترابطة تتظافر جميعا لتحقق متعة للسامع وتجذب الراوي وتسعى لتشويق المستمع بأحداثها المتتالية.

ومن بين أنواع الحكاية نجد:

- **الحكاية الشعبية:**

"هي نوع يقوم على الخيال وإختلاف الأحداث والشخصيات الغير واقعية"، وهي سرد شفوي في بعض الأحيان يكون له راوي ونسب إليه الحكاية، وفي البعض الآخر يكون مجهول تدون عليه".

- **الحكاية الخرافية:**

"هي حكاية سردية يرويها الراوي ويعطي المجال للحيوانات بالحديث ألفها الكتاب على ألسنة الحيوانات"[2] لأنهم كانوا يشكون واقعهم المرير.

هي نوع من الحكايات التي تنطوي على غرس الأخلاق والمبادئ بنفوس البشر تضمن مغزى وهدفا أخلاقيا مثال ذلك: كتاب "كليلة ودمنة" الذي كان يروى على ألسنة الحيوانات، كتب" أحاديث السندباد والسنور والفأر".

[1]– جيرار جنيت: خطاب الحكاية في المنهج، دار المثقف للنشر، ط2، 1997، ص14.

[2]– جيرار جنيت: خطاب الحكاية في المنهج، المرجع السابق، ص 15.

د- القصة القصيرة:

في العموم هي سلسلة من المشاهد نشأ من خلالها حالة سببية تطلب شخصية غامضة ذات صفة مسطرة تحاول أن تحل نوعا من المشكلة من خلال بعض الأحداث التي تتعرض لبعض العواقب"[1]، "وهي أحدوثة شائعة مروية أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع والإفادة"[2]، ويقصد بذلك لها عنصر التشويق الذي يجعل القارئ مستمتعا عند قرائتها.

القصة الصغيرة من خلال هذا المدخل أو المفهوم العام لها نستطيع أن نضبط مفهومها اللغوي والإصطلاحي فهي محل دراستنا والبحث.

ثالثا: القصة القصيرة

أ- لغة:

نقصد بالقص في اللغة كما ورد في مختلف المعاجم، قص الأثر: أي تبيع مساره ورصد حركة أصحابه، وإلتقط بعض أخبارهم قوله تعالى: "**قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ ثَارِهِمَا قَصَصًا**"[3].

وقوله تعالى: "**وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ**"[4] أي اتبعي أثره في أي وقت كان سواء في النهار أو الليل.

ويقال: إقتص أثره وتقصص أثره.

[1]- جبور عبد النور: المعجم الادبي، ط2، ص 112

[2]- حواي هنية: في رحاب النص الأدبي المعاصر، دار المثقف للنشر والتوزيع، ط1، 2019، ص 124.

[3]- سورة الكهف: الآية 64.

[4]- سورة القصص: الآية 11.

ومادة قصص في لسان العرب: "تتبع أثر الشيء بعد الشيء وإيراد الخبر ونقله للغير، ويعني أيضا الجملة من الكلام"[1].

يقصد بذلك تتبع الخبر وإيصاله في جملة من الكلام يقال أيضا استقص: أي طلب منه أن يقص عليه قصة، ونجد في المعجم العربي الأساسي: "قص القصة أي رواها وقص عليه الخبر أو الرؤيا أي أخبره بها"[2].

وذلك بمعنى سرد القصة أوالرؤيا وإخباره بها.

كلمة "القصة بالإنجليزية Story ترتبط إرتباطا إنشقاقيا واضحا لكلمة تاريخ History واللغة ومثال ذلك اللغة اليونانية"[3].

وذلك فإنها تعني تتبع الأشخاص وسيرهم خلال فترة زمنية معينة.

"فالقرآن الكريم أغنانا عن البحث ودعانا للإقتداء به بتحديد اللفظ الذي ليس ثمة غيره دلالة على الأخبار والرواية وهو "قص" ولم يعتمد لفظ مثل روى"[4] أو حكى أو وصف أو سرد.

في قوله سبحانه وتعالى: "**فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ**"[5].

وكذلك: "**قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ**"[6].

وقال تعالى أيضا: "**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ**"[7].

---

[1]– إبن منظور: لسان العرب إعداد وتصميم يوسف الخياط، دار العرب، بيروت.

[2]– أحمد القايد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ط2، 1989.

[3]– فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، الدار العربية للكتاب، ط2، القاهرة، 2008، ص 19.

[4]– المرجع نفسه، ص 20.

[5]– سورة القصص: الآية 25.

[6]– سورة يوسف: الآية 05.

[7]– سورة يوسف: الآية 111.

ب- إصطلاحا:

تعتبر القصة القصيرة واحدة من أحدث الفنون التي لا يتجاوز عصرها مائة وخمسين عاما، وهي جنس أدبي بدأ يتنامى ويكبر كمولود حديث وكانت إنطلاقته من أمريكا اللاتينية في بداية القرن العشرين.

كذلك تعتبر القصة القصيرة "فن أدبي نثري يتناول بالسرد حدثا وقع أو يمكن أن يقع"[1].

القصة القصيرة أيضا هي "نص أدبي نثري يصور موقفا أو شعورا إنسانيا تصورا مكثفا له أثر أو مغزى"[2]. ويقصد بذلك أنها نوع من النثر يمثل موقف انساني في صورة لها معنى وهدف معين.

وفي هذا الصدد يعرفها الدكتور "الطاهر مكي": على أنها "جنس أدبي حصرها في عش محدود أي إعتبرها حكاية تدرك لنقص قصص قصيرة نسبيا ذات خطة بسيطة وحدث محدد حول جانب من الحياة وبيئات وشخوص وتوجز في لحظة واحدة حدثا ذو معنى كبير"[3]. ومعنى ذلك أنه حصرها ورأى أنها محدودة قصيرة تتحدث على جانب من الحياة أي تعالج حدثا من الأحداث وتختصره مهما كان كبيرا.

ونجد أيضا أحمد زكي يعرفها قائلا: "ليس ألذ في أحاديث الناس من قصة وليس أمتع فيما يقرأ الناس من قصة والعقول، قد تخمد من التعب ويكاد يغلبها النوم حتى إذا قلت

[1]- فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، مرجع سابق، ص 19.

[2]- المرجع نفسه: ص 19.

[3]- عبد الحميد الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب ، ط3، 2005، ص 60-61.

قصة ذهب النوم واستيقظت العقول وأرهفت الآذان"[1] أي أنه يرى أنها ممتعة فعند سماعنا للقصة عقولنا تستيقظ وتستمتع لمتعة أحداثها الشيقة.

القصة القصيرة هي "عملية بناء وتركيب تصوري وتخييلي، ففي أحيان كثيرة تقوم بمحاكاة نسيج الحياة العادية من جو الأسرة كما في القصة الأمريكية التي ظهرت في القرن التاسع عشر"[2] ويقصد بذلك أنها عملية تقوم بناء الأحداث وفق نمط خيالي تصويري يعبر عن الحياة الإنسانية.

والذي نخلص إليه هو أن القصة القصيرة نقل عن المصطلح الإنجليزي Short Story وعن المصطلح الفرنسي Nouvelle وهو إسهام لمصطلح واحد ومدلول واحد.

يمكن أن تكون حقيقية أو مختلفة أو طويلة، كاملة أو ناقصة، شفاهية أو مكتوبة ممكنة أو مستحيلة أي أنها سلسلة من الأحداث التي ينظمها الناس بإعتبارها تسجيلا أو محاكاة للحياة[3]، أي أنها عبارة عن أحداث متسلسلة تحاكي الحياة الإنسانية.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن القصة القصيرة مجموعة مشاهد هادفة وتكون أقصر طولا من القصة تتميز بحجمها المتوسط أولها عديد من الخصائص.

[1]– سيد حامد النساج: تطور فن القصة القصيرة في مصر، مكتبة غريت، ط4، مصر، 1990، ص 13.

[2]– شاكر عبد الحميد: سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001، دط، ص 17.

[3]– جبور عبد النور: دار الآداب ودار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1979، ص 704.

رابعا: خصائص الفنية والموضوعية للقصة القصيرة

أسهمت آلاف القصص في تحديد الخصائص والتي تتمثل في خصائص فنية نجد منها:

أ- الخصائص الفنية:

- الوحدة:

تمتاز القصة القصيرة بخاصية الوحدة وهي من أهم الخصائص سماها كاتب من أعظم كتابها هو (ادجاز آلابو) "بوحدة الإنطباع ومفهوم وحدة الإنطباع يربط بأن القصة القصيرة لا يتسع إطارها إلا لتناول شخصية مفردة أو حادثة مفردة أو عاطفة مفردة أو المجموعة التي آثارها موقف مفرد"[1]، ويعني ذلك أنها تشتمل على حدث واحد وشخصية واحدة عاطفتها واحدة حتى لو كانت مجموعة فيكون أثرها مع الموقف واحد.

وفي هذا الصدد نجد أن خاصية الوحدة "تخلص إلى نهاية منطقية واحدة، وتستخدم في الأغلب تقنية واحدة وتخلف لدى المتلقي أثر وإنطباعا واحد ويسكبها الكاتب على الورق عادة في طرحة واحدة ويطالعها القارئ في جلسة واحدة".[2]

نقصد بذلك أن الكاتب يوجه إبداعه في فكرة واحدة يبكون كل شيء فيها واحد أي يكون الحدث واحدا والشخصية الرئيسية واحدة والهدف واحد والعاطفة واحدة.

وبذلك فهي تعتبر "مبدأ جوهريا من مبادئ الصباغة الفنية للقصة القصيرة، لا يلتزم بها الكاتب مع أول السطور من قصته فقط، بل تبدأ منذ بزوغ الفكرة في خاطره أي عندما

[1]- عز الدين اسماعيل: روح العصر دراسات نقدية في الشعر والقصة، بيروت، لبنان، ص 350.

[2]- فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، الدار العربية للكتاب، ط2، القاهرة، 2008، ص 36.

يتوقف أمام لقطة إنسانية معينة"[1]، ونقصد بذلك أنها خاصية أو مبدأ فني في القصة القصيرة تبدأ مع الفكرة فهي واحدة والفكرة واحدة.

- التكثيف:

تعرف خاصية التكثيف في القصة القصيرة بالتوجيه مباشرة نحو الهدف من القصة لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة لذلك تتوجه إلى الغاية مع أول كلمة في القصة في هذا الصدد نجد "يوسف ادريس" في قوله: "القصة القصيرة رصاصة تصيب الهدف أسرع من أي زاوية"[2]

فمثلا إذا أراد شابا أو أرادت امرأة أن تكون طبيبة أو دكتورة أو أستاذة ناجحة يجب عليها أن تركز وتبذل جهدها في الإتجاه التي أرادت الوصول إليه وتحقيق الهدف بكل قوة وأمل دون التهاون في ذلك.

"إن عملية التكثيف ليست بالضبط حبة الدواء التي صنعها العلماء من عدة مواد طبيعية وصناعية، وصبوا فيها كل ما يمكن صبه من قوة ضاربة لتسقط على الميكروب فتدفعه خارج الجسم أو تضربه ضربة قوية تمهيدا لقتله، إنها مواد كثيرة لكن الحرفية الصناعية كثفتها وركزتها في هذا الحجم الصغير"[3]، نعتقد بذلك أن التكثيف عملية شبيهة بقرص من الدواء الذي يشفي الجسم ويعافيه من المرض أو تقتله، أي أنها قادرة على إنجاح القصة أو فشلها نظرا لتركيزها على الهدف في القصة القصيرة مثلما ركز قرص الدواء على المرض الذي يعتبر هدفه إما أن ينجح أو يفشل في معالجته.

[1]- المرجع نفسه، ص 36.

[2]- المرجع نفسه، ص 54.

[3]- المرجع السابق، ص 55.

مبدأ أو خاصية التكثيف هي خاصية "وظيفتها إذابة مختلف العناصر والمكونات المتناقضة والمتشابهة في القصة وجعلها في كل واحد أي في حلقة واحدة وهدف آخر"[1].

نقصد بذلك أنها تحدد بنية القصة القصيرة في هدف واحد وفي هذا الصدد يقول يوسف إدريس: القصة القصيرة رصاصة والحجر لا يصيب هدفه كالرصاصة وليس كذلك الكرة" ويقصد بذلك أنها تشبه الرصاصة تصيب هدفها الواحد التي ترتكز عليه.

- الدراما:

وهي خاصية من خصائص القصة القصيرة يقصد بها خلف عنصر التشويق وفق أساليب يستخدمها الكاتب لتحقيق المتعة الفنية للقارئ.

الدراما هي "خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة، حتى لو لم يكن هناك صراع خارجي ولم تكن هناك غير شخصية واحدة"[2] ونقصد بذلك إثارة القصة في القارئ منذ الكلمة شهوة وحب للإستطلاع والفضول في معرفة ما يجري في تلك القصة ويتلهف لمطالعة ما تبقى بغرض إكتشاف العالم القصصي.

هي مبدأ من مبادئ الإبداع الأدبي الفني ترتبط بتقدم الأدب لأنها تتلائم مع القراء العرب لأنهم يتميزون بحس دراميا شيّق وفي هذا الصدد نجد أن "القارئ العربي العام –لا أقصد المثقف– عاشق القراءة يبدأ في قراءة السطور التالية وما بعدها حيث يكتشف أنه بلغ النهاية فيرضي عنك وعن نفسه وتسلل إليه مشاعر غامضة من الأمل، أما إذا لم يعثر على بغيته فإنه يلقي بكل شيء ويزداد مللا على ملل"[3] أي أن القصة وجب عليها أن تتوفر فيها

[1]- نعيم الباقي: أوهاج الحداثة، ص 203.

[2]- المرجع نفسه، ص 54.

[3]- المرجع نفسه، ص 55.

عناصر تجذب القارئ لقراءتها والوصول إلى نهايتها وإحساسه بالأمل والسرور عند مطالعته لها.

وإذا "ما لم يكن هناك تشويق ولا درامية في النص تدهش إذا، لم تحظ القصة بإهتمام الكتاب والقراء وبعضهم مهما بلغ حبه للقصة لن يكملها مع إنها ربما لا تتجاوز ثلاث صفحات[1]. أي أن إذا لم يتوفر عنصر التشويق فحتما ستكون القصة منبوذة على الأغلب من إهتمام الكتب والقراء.

ب- الخصائص الموضوعاتية:

كذلك للقصة القصيرة خصائص موضوعاتية عامة نجد منها:

- التركيز مع الايجاز:

القصة القصيرة تعتمد على التركيز "إذا كانت الرواية تعتمد على التجميع، فإن القصة القصيرة تعتمد على التركيز، كما تحتاج إلى ضغط في التعبير، وإلى حذف في الزوائد التي لا لزوم لها فاللفظة هنا لها قيمتها، لأن أي كلمة زائدة عما يتطلب الموقف تؤثر في بناء القصة"[2].

ونقصد بذلك أنها تحتاج إلى تعبير بطريقة مركزة تتطلب التركيز الواضح في أي كلمة زائدة.

والإيجاز في القصة القصيرة هو الإيحاء في الأسلوب، "أما الإيجاز فنعني به الإيحاء بواسطة الأسلوب وطريقة العرض فالإشارة واللمحة تكفي عن الأطناب وليس الإيجاز هذا هو إلغاء للجزيئات أو التفاصيل، ذلك أن التفصيلات ضرورية في حدود الحدث الواحد والموقف

[1]- المرجع نفسه، ص 39.

[2]- رشاد رشدي: فن القصة القصيرة، ص 144.

الواحد الذي يعالج القصة القصيرة"[1]. وهذا يقصد به أن الإيجاز يكون في الأسلوب وليس إلغاء الجزيئات والتفاصيل فهو يكون بإلغاء اللفظ الذي لا قيمة له في القصة".

- ترك الإنطباع:

"تمتاز القصة القصيرة بأنها تترك إنطباعا كبيرا جدا وتأثيرا واحد على القارئ"[2] ولا تكون مبنية حول شخصية أو مكان أو فكرة أو عمل معين ومحدد، فهي عادة ما تكون موجهة للقراء الذين يمكن أن يمتلكوا تجارب شخصية أو معرفة في القصة.

- النهاية المفاجئة أحيانا:

يكون في بعض الأحيان في القصص القصيرة النهاية مفاجئة وهذا نقصد به أي في حال كانت الاحداث في القصة الصغيرة شيقة فتأثر على القارئ بشكل كبير ويتحمس للقصة حتى لو كانت مفاجئة.

- الإنتهاء عند ذروة الأحداث:

تنتهي عادة بعد الوصول إلى الهدف إلى فصل آخر أو فصلين للتمكن من ربط النهايات مع بعضها البعض.

[1]- عبد الله خليفة ركيبي: القصة الجزائرية القصيرة، ص 148.

[2]- أحمد طالب: الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة في الفترة ما بين 1933 – 1976، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائرية، الجزائر، ص 204.

خامسا: نشأة القصة القصيرة في الادب العربي

أ- في الأدب العربي القديم:

عرفت اللغة العربية في العصر الجاهلي مجموعة من المصطلحات ذات دلالات قصصية مثل: القصة والسير والخرافة والأسطورة والخبر والمقامة.

وتأخذ بعين الإعتبار القصة "في العصر الجاهلي نجد أن العربي نسج قصصا وحكايا تتناول أحاديث التي كان يبادل فيها الخبر والنادرة والحكايات والأمثال"[1].

ونقصد بذلك أنه كان لديه أبطاله وبطلاته التي ينسج من خلالهم قصص وأساطير مثل: "عنترة وسيف بن ذي يزن"[2].

نجد أيضا أن الجن لعبت دورا لا بأس به في الحياة القصة الأدب العربي قديما أي أنها كانت أحد المصادر في كتابة القصة قديما.

ومن ثم ظهرت قصص الحوادث والوقائع الغامضة والغريبة كقصة "عمر بن يربوع الذي تزوج بالغولة وإمتلأت كتب الأدب العربي بهذا النوع من القصص"[3].

نجد منها: "كتاب مجمع الأمثال للميداين وكتاب قصص العرب الذي جمع فيه الأستاذ محمد أحمد جاد المولى بالإشتراك مع الآخرين عدد لا بأس به من الأخبار والقصص"[4].

---

[1]- محمد تيمور: محاضرات في القصص في آداب العرب، ص 3.

[2]- المرجع نفسه، ص 4

[3]- المرجع نفسه، ص 4

[4]- شاكر عبد الحميد: سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة، دار العربي للنشر والطباعة، القاهرة، ص 22.

وفي العصر الإسلامي حققت تقدما أكثر من حيث المفهوم والهدف كونها وسيلة لنقل الخبر وروايته ونقصد بذلك الهدف الأخلاقي والتربوي وفي هذا الصدد يذكر المغريزي عن إبن شهاب أن "أول من قص في مسجد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– تميم الداري، إستأذن عمر أن يذكر الناس فأبى عليه حتى كان آخر ولايته فأذن له أن يذكر في يوم الجمعة قبل أن يخرج عمر، فأستأذن تميم عثمان رضي الله عنه في ذلك فأذن له دون أن يذكر يومين في الجمعة"[1].

وهذه الصفة التربوية والأخلاقية في القصة العربية خير تمثيل في "كليلة ودمنة" الذي تعتقد عدد من الباحثين أن إبن المقفع هو مؤلفها.

وهكذا نرى أن الأدب العربي في القديم حفل بعدد من الأشكال القصصية من بينهم القصة القصيرة، التي إهتمت بتقديم الخبر ونقله إما إتخاذه بوسيلة أخلاقية أو تربوية أو وسيلة لطرح عدد من المسائل والقضايا المختلفة.

ب– في الأدب العربي الحديث:

لم تكن القضية في الأدب العربي الحديث امتداد للقصة العربية القديمة بل كانت نتيجة إحتكاكها وتأثرها بالقصص الغربية، وذلك أثر إتصال الشرق بالغرب منذ منتصف القرن 19.

وقد مرت القصة العربية في العصر الحديث بأربع مراحل حتى وصلت إلى أوج إزدهارها، ورقيها على أيدي كتاب عديدين، أهم هذه المراحل:

[1]– أبو العباس تقي الدين المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ص 232.

- المرحلة الاولى (الترجمة):

وكان رائد هذه المرحلة "رفاعة الطهطاوي" بترجمته لقصته (مغامرات تليماك) للكاتب الفرنسي "فتلون" وقد أسماها (وقائع الافلاك في حوادث تليماك) وكان هدفه من ترجمتها لما إشتملت عليه من معان حسنة، "مما هو نصائح للملوك والحكام ومواعظ لتحسين سلوك الناس تارة بالتصريح وطورا بالتلميح"[1].

كما ترجم "محمد عثمان جلال" (بول وفرجيني) لـ: "برناردين سان بيير" بعنوان "الأماني والمنة في حديث الجنة" إضافة إلى ترجمته لبعض مسرحيات "راسين" وبعض ملاهي "موليير" منها "طرطوف" التي سماها (الشيخ متلوف) و(النساء العالمات).

- المرحلة الثانية: (المحاكاة والإقتباس)

وأول من مثل هذه المرحلة هو "محمد المويلحي" في كتابه "حديث عيسى بن هاشم" وكان واسع الإطلاع على الآداب الفرنسية شديد الإعتزاز بالعروبة، ولذا حاول إدخال القصة الغربية إلى أدبنا العربي في إطار عربي محض، وكانت قصته خاضعة لأسلوب المقامات وعالج فيها الكثير من القضايا الاجتماعية، خصوصا الإستغلال الطبقي في عهد الإحتلال.

ثم نجد مثل هذا النوع الشبيه بالمقامات في (ليالي سطيح) لـ: "مقط إبراهيم" وفيها نقد لاذع لكثير من الظواهر الاجتماعية على لسان "سطيح" الكاهن الجاهلي.

ثم تطورت عملية الإقتباس شيئا فشيئا، وأصبحت تتصرف في بعض حوادث القصة الأصلية قصد تقريب قصصهم إلى أذواق القراء، وتجسيدها إليهم مثل قصص "مصطفى لطفي المنفلوطي" (ماجدولين)، (وتحت ظلال الزيزقون) نقلا عن رواية "الفونس كار" ورواية

[1]- محفوظ كحول: الاجناس الادبية، دار النشر والطباعة، ط1، ص 52.

(الشاعر) أو (سيرانوادي برجواك) للشاعر الفرنسي "أدموند روستان" ورواية (الفضيلة) أو (بول وفرجيني).

نقلا عن رواية لـ: (بيرنارد دي سان بيار) وقصته (البؤساء) لـ: (حافظ إبراهيم) نقلا عن رواية (les misérables) لـ: (فكتور هيغو).

وقد تميزت هذه القصص بكون أصحابها لم يهتموا بمطابقة قصصهم المترجمة للقصص الأصلية، وإنما ركزوا على إثارة عواطف القراء بلغة جد مشوقة، ومع هذا فقد حافظت هذه القصص على سماتها الأوروبية.

- المرحلة الثالثة: (الإبداع والتأليف)

ورائد هذه المرحلة هو "سليمان البستاني" 1856م – 1925م وقد سلك النهج التاريخي في قصصه الطويلة مثل (زنوبيا)، (بدور) وكذلك "جورجي زيدان" 1861م – 1914م وكان متأثرا بالكاتب الانجليزي "ولتر سكوت" في اعتماده على التاريخ كمادة خام لتحريك حوادث قصصه ورواياته، فأخذ من التاريخ العربي مواضيع قصصه، ومن رواياته (فتاة غسان)، (عذراء قريش)، (الحجاج بن يوسف)، (فتح الاندلس)، ويعاب على قصص "جورجي زيدان" أنها بعيدة عن أسلوب القصص الفني، وهي قريبة إلى الأسلوب الصحفي، وهي كما قال الدكتور "عمر الدسوقي": "تاريخ في قالب قصة لم تكتمل شروطها الفنية، وتاريخ لم يحافظ فيه على الحقائق".

وبعد الحرب العالمية الأولى تطور الفن القصصي ظهرت في لبنان:

(كان ما كان) لـ "ميخائيل نعيمة" (من أعصاق الجبل) لـ "صلاح لبكي"، (الاساطير الشرقية) لـ "كرم البستاني"، (على عهد الامير) لـ (فؤاد البستاني)، (وجوه وحكايات) لـ (مارون عبود).

أما في مصر فتعد رواية (زينب) للدكتور محمد حسين هيكل "أول محاولة ناجحة بالمفهوم الفني الحديث للقصة[1].

ثم شقت القصة العربية الحديثة طريقها نحو التطور والرقي من النواحي الفنية، فظهر كتاب مجيدون لهذا الفن، نذكر منهم تمثيلا لا حصرا "توفيق الحكيم" و"نجيب محفوظ" و"يوسف لإدريسي" و"عبد الرحمن الشرقاوي"، "عبد الحليم عبد الله" دون أن ننسى بعض الكتاب الجزائريين مثل:

- ✓ الطاهر وطار: "الزلزال، اللاز، عرس بغل، الحوادث والقصر"
- ✓ عبد الحميد بن هدوقة: "نهاية الأمس"، "ريح الجنوب"، "الجازية والدراويش".
- ✓ رشيد بوجدرة: "التفكك"، "الحلزون العنيد".
- ✓ محمد ذيب: "الثلاثية".
- ✓ كاتب ياسين: "نجمة".
- ✓ محمد زتيلي: "مملكة الحوت".
- ✓ ادريس بوذيبة: "حين يبرعم الرفض"[2]...

[1]- المرجع نفسه، ص 60.

[2]- المرجع نفسه، ص 60.

الفصل الثاني:

موضوعات القصص القصيرة في المجموعات القصصية "حدث ذات جدار" وخصائصها

- تمهيد.

أولا: الوصف العام للمجموعة الثصصية "حدث ذات جدار" لسناء الشعلان.

ثانيا: موضوعات القصص القصيرة في المجموعة القصصية "حدث ذات جدار".

ثالثا: الخصائص الفنية القصصية.

رابعا: تقنيات الكتابة القصصية عند سناء شعلان.

- تمهيد:

صدرت للأديبة الشابة المتألقة سناء الشعلان مجموعات قصصية نالت إهتمام النقاد، وحصدت الكثير من الجوائز "ونجد العالم القصصي عند سناء الشعلان، عالم كبير وغني ومثقل بالرموز والتمريرات والرؤى"[1]، أي يحتاج إلى وقفات فاحصة.

من بين هذه المجموعات القصصية القصيرة "**حدث ذات جدار**" تقع في قصة قصيرة. وهي مجموعة تسرد قصص تمثل الواقع المعاش من المأساة والشتات الفلسطينية التي لا تخلو من واقع الضياع والتهجير والإغتراب، وهي عبارة عن مزيج قصصي جريء يرسم معاناة الشعب الفلسطيني.

[1]- سناء الشعلان: حدث ذات جدار، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص16.

أولا: الوصف العام للمجموعة القصصية "حدث ذات جدار" لسناء الشعلان

في المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" للكاتبة **سناء الشعلان**، رسمت لوحة حزينة تعبر فيها عن الألم والمعاناة التي عايشها الفلسطيني، محاولة بذلك تمثيل أدوار عديدة نجد منها، الشهادة على ما حدث بشعبه وعلى القصف والإستبداد الذي مر به في تلك الآونة والإحتجاج على الكيان الصهيوني.

كما أضافت الكاتبة **سناء الشعلان** إلى هذا الأدب عملا آخر، نقصد به رسم صورة المعاناة الفلسطينية من خلال الجدار الفاصل الذي أنشئ في الضفة الغربية في بداية 2002 ردا على انتفاضة الأقصى.

وهو عبارة عن حاجز طويل بناه الكيان الصهيوني قرب الخط الأخضر، لمنع دخول الفلسطينيين إلى المستعمرات الصهيونية القريبة من ذلك الخط.

ويتشكل من سياجات وطرق ودوريات ومن أسوار إسمنتية بدل السياجات في المناطق المأهولة بكثافة، مثل منطقة القدس في نهاية سنة 2006، بلغ طول هذا الحاجز 402 ويمر في مسار متعرج يحيط بمعظم أراضي الضفة الغربية، وفي أماكن معينة مثل:

- مدينة قلقيلية بشكل معازل[1].

وفي هذا الصدد الكاتبة سناء الشعلان منحت للقارئ في مجموعتها القصصية هذه "**حدث ذات جدار**"، عتبات نصية تشكل سردا ووصفا ليوميات الفلسطينيين، حيث أشارت إلى

[1]– المرجع السابق، ص14.

هذا الجدار وكتبته في العنوان الرئيسي الذي يبرز عملية القص كإجراء مرجعي وتسجيل للأحداث.

ونقصد بذلك إبراز وقوع هاته الأحداث فعلا، وهذا من خلال وجود هاته الكلمة في العناوين الأولى (قريبا من الجدار – ويكن الجدار وكذلك بعيدا عن الجدار).

ونجد كذلك **سناء الشعلان** في الصفحة 03 ذكرت في الإهداء إلى من لا تهزمهم الأسوار مهما علت وتجبرت.

وفي الصفحة رقم 09 في الإصدار من واجب الجدار الفاصل أن يخجل من نفسه وأن يبكي ولو سرا، احتجاجا على طغيانه واستفزازا من وجوده.

وكذلك في النص الإفتتاحي الذي عنوانه إضاءة على ظلام، تناولت فيه مفهوم هذا الجدار وتاريخ إحداثه وموقف الفلسطيني منه، وإصرار الكيان الصهيوني على الاستمرار في بناءه.

أما في باقي قصص المجموعة نجد **سناء الشعلان** تنقل لنا مشاهد متعلقة بالواقع الفلسطيني، تصف ذلك من خلال الشخصيات العالقة التي دمرها وعزلها هذا الجدار وتركها تعيش في دوامة من الخوف والإشتياق للأهل ومعاناتهم مع الإستغراب، ومثال ذلك قصة "حالة أمومة" التي صنعت من العودة إلى أسرتها وأرض وطنها سبب زرع الجدار العازل على قريتها في فلسطين.

كانت تحلم بالعودة إلى بيتها، بعد صراعها مع المرض الخبيث ورؤية زوجها الذي اعتقله الكيان الصهيوني في الإحتجاجات في الشهر الثاني من حملها.

أرادت المسكينة ضم صغيرها إلى صدرها الذي فقد ثديه الأيسر ولكن حلمها لم يتحقق، بل عادت وهي جثة هامدة بعد عبورها الجدار وكومت إلى جانب الجدار الملعون وكف يدها متخشبة على ثديها الأيمن الذي طالما حلمت بأن ترضع لمرة واحدة طفلها.

وفي قصة المقبرة معاناة الحاجة رشدية لموت فلذة كبدها ودموعها المتحصرة على فقدانهم سميت بأم الشهداء، كانت المقبرة آخر ما تبقى لها قهرا خلف الجدار وعزمها وشجاعتها في كسر الجدار رغم كبر سنها.

ومن خلال هذه اللمحة نجدها كلها عبارة عن قصص كتبتها الكاتبة **سناء الشعلان**، مصورة المرارة الإنسانية ووجع الشخصيات الفلسطينية وإشتياقهم لأهلهم وخلانهم، مبرزة بذلك التحدي والشجاعة التي تكتسبها كل شخصية فلسطينية رغم الألم إلا أنها لا تيأس ولا تكن ولا تهدى، بل تصنع أملا في تحقيق هدفها.

وفي قصة بكى الجدار تصف لنا الكاتبة الطفلان الصغيران اللذان ولدا في نفس النهار وتوفيا وهما يحاولان اللقاء، وكان لقاءهما لقاء موت وجثث هامدة على الأرض بسبب البرد.

وقصة الصديق السري التي وصفت فيها **سناء الشعلان** الشخص الذي لم يحض يوما بصديق بسبب مرضه الشقة الأرنوبية التي ولد بها، ومنعته من الحوار مع أي أحد من الخارج كان يصادق الناي الخشبي الذي صنعه له جده.

فقد كان يعاني في صمت بسبب الجدار الذي لم يتمكن من خلاله إجراء العملية المنشودة رغم محاولته، لكن عانى وكانت نهايته حزينة فألقى جثة بطلقات في بطنه.

وفي قصة شمس ومطر على جدار، ومن أطفأ الشمعة الأخيرة، وقصة عندما لا يأتي العيد، ووادي الصراخ والغراب لا يأتي سرا وسلالة النور، وما حالة الجدار وبعيدا عن الجدار (البوصلة والأظافر وأفول المطر وخرافية أبو عرب)، هم كذالك قصص تعبر فيها عن نوع

من أنواع الحرمان فكل شخصية حرمت من أحلامها وحاولت الوصول جاهدا إليها لكنها باءت بالفشل وكان مصيرها الموت، على يد الكيان الصهيوني أمام الجدار العازل اللعين.[1]

إذن هذه الكتابة القصصية السردية حاولت جاهدة الإقتراب من تفاصيل الإنسان الفلسطيني وكتابتها للجرح الفلسطيني.

كذلك سناء الشعلان جمعت بين الشهادة التوثيقية أي (شهادة الشخصيات والإحتجاج على هذا الجدار من طرف الشخصيات الفلسطينية).

[1]– المرجع السابق، ص29.

ثانيا: موضوعات القصص القصيرة في المجموعة القصصية "حدث ذات جدار"

شملت موضوعات قصص **سناء الشعلان** في المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" بواقع مرير، الذي يرسم ويعبر عن الألم الذي يعيشه الشعب الفلسطيني والحرمان الذي خلفه الجدار العازل في نفسية الفلسطيني، والقصف والإستبداد والإحتجاج أي إحتجاج الشعب الفلسطيني على ذلك، فكانت معظم الموضوعات تدور في حلقة واحدة أي في موضوع واحد وهو الواقع المرير الذي يعيشه الفلسطيني ويعاني منه، فقد صورت الكاتب **سناء الشعلان** بشهادة من الشخصيات حرمان كل شاب وطفل وإمرأة ورجل وعجوز وشيخ من تحقيق حلمه الذي سعى جاهدا للوصول إليه، فهناك من كان مريضا ولم يستطع أن يذهب إلى طبيب لكي يشفى، وهناك أم ماتت متحصرة على أهلها وزوجها وأبناءها، وكذلك هناك من فقدت أولادها وظلت تعاني في صمت حتى الموت، وكذلك من أتى ليحقق حلمه بالعمل فلقي حتفه وكان السبب في ذلك الجدار العازل.

إذن من خلال تمهيدنا هذا نتطرق إلى قراءة موضوعية وتصنيفية للمجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" **لسناء الشعلان**، وما احتوته من مواضيع اجتماعية وسياسية وعاطفية ووطنية متعلقة بالقضية الفلسطينية عموما، وجدار الفصل العنصري خصوصا.

أ- المواضيع الاجتماعية (عاطفية):

تعتبر من المواضيع التي تخص وتسرد واقع حياة الشعب الفلسطيني في المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**".

نجد **سناء الشعلان** في مجموعتها أو في قصصها تحدثت عن بناء الجدار العازل الذي أنشأه الكيان الصهيوني، وماذا خلف في المجتمع الفلسطيني، ومثال ذلك في أول قصة لها في مجموعتها القصصية "**حدث ذات جدار**" قصة قريبا من الجدار، أي أحداثها كانت تدور حول معاناتهم جراء هذا الجدار[1].

أولا نجد الكاتبة **سناء الشعلان** في قصتها الأولى "إضاءة في ظلام" أدلت بتعريف للجدار العازل أو الفاصل الذي يعتبر حاجزا طويلا بناه الكيان الصهيوني في الضفة الغربية من فلسطين المحتلة قرب الخط الأخضر، لمنع دخول الفلسطينيين لسكان الضفة الغربية إلى الكيان الصهيوني والمستعمرات ووضحت أثره نفسيا واجتماعيا أي على المجتمع الفلسطيني وعلى القارئ كمعلومة يحملها عند مطالعته للقصة.

وفي قصة "بكى الجدار" تحكي لنا الكاتبة **سناء الشعلان** في مستهلها عن الولادة والموت، أي عن العم نور الذي مات في اليوم الذي خلّف فيه نورا فتي ونور فتاة ولدان في يوم واحد يأكلان ويشربان ويستيقضان وينامان في لحظة واحدة كتوأمين حبيبين كظلين متتلاصقان، ثم تأتيهم الصدمة حين تمرض الفتاة نور فتأخذها الجدة إلى البلدة المجاورة وشاءت الأقدار أن تمكث في المستشفى، وفي تلك الفترة ساءت حالة نور الفتى ولم يكف عن البكاء عليها، وأقام الاسرائيليون جدارا عازلا فاصلا فرض على نور إستحالة العودة لفتاها ومن هنا بدأت مأساة فراقها ويبدأ الجدار بحرمانهما وإسقاط ظله على حياتهما، فظل نور في إنتظار ابنة عمه نور وأصبح يتردد على الجدار آملا في أن يسمع صوتها من ورائه وآملا منها سماعه أيضا، ولكن في أحد الليالي الباردة والممطرة كانا ممددين كجثتين هامدتين أمام الجدار بسبب شدة البرد.

[1]– سناء الشعلان: حدث ذات جدار، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص11.

فسناء الشعلان استرسلت تفاصيل معاناتهما وقسوة الجدار عليهما، وهذه القصة تخللت فيها العاطفة لأنها توضح صورة من الحرمان والفراق والبكاء بحسرة وتعتبر من المواضيع العاطفية أيضا[1].

ثم سردت لنا الكاتبة في قصة "المقبرة" عن حاجة رشدية أو كما سمتها "أم الشهداء" التي فقدت جميع أبناءها وكانت تعاني في صمت، وسرعان ما جاء قرار بناء الجدار العازل فداهموا جنود الصهاينة القرية وأخرجوا جميع أهلها من أراضيهم وصادروا جميعها، فوجدت نفسها وحدها في المقبرة بعد هذا التقسيم الجائر رفضت الرحيل لتكون شهيدة جديدة تزف إلى المقبرة، أمضت أياما هناك وظلت تعاني في صمت بأسها وغضبها وإنتقامها.

وقصة الأم التي كانت وهي مشتاقة لإبنها التي هي بعنوان "حالة أمومة"، سردت لنا الكاتبة ووصفت لنا معاناة الأم التي ذهبت للعلاج بعد أن حصلت على منحة علاج من إحدى المنظمات الطبية الخيرية الدولية للعلاج من مرض السرطان الخبيث، الذي غزا صدرها في الشق الأيسر وزوجها المسجون الذي لم يكن يعرف شيئا عن مرضها سجنه الكيان الصهيوني في مواجهة إحتجاجية، كان هاته المرأة تحلم بالعودة إلى بيتها كي تضم صغيرها إلى صدرها الذي فقد ثديه الأيسر قربانا للمرض، ولكن الجدار منعها من ذلك وحطم أحلامها وحولها إلى كابوس تعيش أحداثه كل يوم وعلقت مع أبيها[2].

حاولت جاهدة لكن دون جدوى وإشتدت محاولاتها عندما علمت أن زوجها قد خرج من المعتقل، وكانت مرضتها الوحيدة هي الحصول على تصريح لزيارة حصلت عليه بشق الأنفس وأخيرا إستطاعت أن تضم طفلها وترى زوجها، ولكن سرعان ما انتهى وقت التصريح وغادرت المكان وهي تضطرب بعجز بين يدي زوجها، ومضى يومان وهي تحلم بأن تضم طفلها إلى صدرها ولكن رفض العدو ذلك فلم يعطوها تصريحا للزيارة ولو لدقائق فقررت لقاء

[1]– المرجع السابق، ص12.

[2]– المرجع نفسه، ص13..

إبنها ولكن العدو تركها جثثها هامدة على الأرض بعد عبورها الجدار، وكانت نهايتها الموت ويدها على ثديها الأيمن التي طالما حلمت بأن ترضع ابنها منه ولو لمرة.

وقصة الصديق السري الذي لم يحظى يوما بصديق بسبب الشفة الأرنوبية جعلته لا يستطيع الحوار خارج بينه، والكاتبة **سناء الشعلان** سردت ووضعت لنا معاناته فلقد كان يصاحب الناي الخشبي ويعاني خلفه فلولا الجدار العازل لتمكن من إجراء العملية، إلى أن التقى بصديق في عمره هو صهيوني صغير من عالمه فأصبح صديقه يتسللان الجدار للقاء والعب معا، وقد أدى ذلك إلى مقتل الفلسطينى وفشل اليهودي بإيقاف إطلاق النار من قبل الجنود فرمى بنفسه على صديقه الفلسطيني ليموت هوالآخر وعيناه تذرفان بالدموع، وخلف الجدار جريمتين في حق البراءة التي كانت رغم اختلاف الهوية.

ونجد أيضا **سناء الشعلان** في قصة "شمس ومطر على جدار واحد"، تقدم لنا شخصيتين جمعهما الجدار الفتاة الهنغارية التي كانت تبحث عن فرصة جديدة للحياة والعمل والدراسة بعيدا عن صديقها البلجيكي، الذي خدعها وسرق أموالها مرة تلو الأخرى لتجد نفسها في حياة مليئة بالقهر والخوف والعمل المضني، تقوم بتفتيش كل من يعبر بوابة الجدار وشاءت الأقدار أن تلتقي بشاب أسمر فلسطيني كان يعبر من تلك البوابة ليشق بكسب عيشه فجمعتهما علاقة حب مكتوم، وفي يوم من الأيام وهي تحلم بأن تقول له كلمة أحبك وصلت في الصباح إلى البوابة وجدت الشاب الفلسطيني طريح الأرض وجهه ملطخ بالدم، فتكومت إلى جانبه وحزنت ووجدت أن الحل الوحيد لها هو العودة إلى هنغاريا قبل أن يقتلها الجدار كما قتل حبيبها، وهي من القصص العاطفية كتبتها سناء الشعلان بنوع من العاطفة بحب وصفت معاناتهم وأحاسيسهم.

وقصة ما قاله الجدار التي مثلت فيها **سناء الشعلان** الواقع الاجتماعي الذي يعيش الفلسطيني في مجموعة من المقاطع القصصية، كأنها أمثلة توضح من خلالها تلك المعاناة

كان أول مقطع منها بعنوان السجّان مسجون أيضا حيث، كان هناك سجان يعمل في البوابة يراقب الخارج والداخل ويمارس كل أنواع التعذيب والتنكيل على الناس استمتع لسنوات، ولكن أيقن أنه لا فرق بين أن يسجن المرء خلف الجدار أو أن يقف أمامه أو في بوابته فإنتحر.

فسناء الشعلان وصفت لنا صورة من صور معاناة الفلسطيني والواقع الاجتماعي الذي يعيشه.

والمقطع الثاني من القصة بعنوان "قبر الرمثاوي لا يضام" وصفت لنا **سناء الشعلان** في هذا المقطع حب الفلسطيني لأرضه وشهادة والتمسك بها، فقبر الرمثاوي هو قبر الشهيد الذي جاء ليجاهد إلى جانب الفلسطيني فتوفي ودفن في البيت الذي كان يعيش فيه ويدافع على أهله، وعندما غرز الجدار بتر القبر عن البيت وحزن أهل البيت أشد الحزن لحرمانهم من القبر، وأبرزت لنا الجانب العاطفي الحرماني الذي تمثل في حرمان أهل البيت من قبر الرمثاوي.

والمقطع الثالث من القصة الذي كان بعنوان "لا قصة حب للجدار العازل"، تمثلت في رسم صورة الصحفي الأمريكي ذو الأصول اليهودية الذي جاء من أقصى ولايات أمريكا من أجل وظيفته الصحفية، ليكتب مقالات وقصصا وأخذ مبلغا ماليا مقابل دعمه لهذا العمل الدعائي الإعلامي.

حاول أن يكتب قصة حب واحدة لهذا الجدار لكن باء قلمه بالفشل فكتب مئة قصة حزن بسبب معاناة الشعب الفلسطيني ومزق أمر الدفع الشيك، وأصبح من متظاهري الصفوف الاولى مع الفلسطيني ضد هذا الجدار.

نجد الجانب العاطفي والاجتماعي في هذا المقطع يتمثل في تأثر الأمريكي بمعاناة الشعب جراء الجدار العازل، وبروز عاطفة جعلته في الصفوف الأولى معهم وفي هذا

الصدد تصدرت صورة وسائل الإعلام العالمية تحت عنوان "أمريكي يقضي نحبه برصاص قوات الإحتلال الصهيوني".

أما في المقطع الرابع الذي عنونته الكاتبة **سناء الشعلان** بـ "بوابة واحدة لا تكفي" تعبر فيه عن العمال الفلسطينيين الذين ينتظرون لساعات ليسمح لهم بمغادرة البوابة لعلهم يعودون لعائلاتهم، ووجدوا أن بوابة واحدة لا تكفي لعبور العمال الفلسطينيين كلهم فقتل المستمر عشرين عاملا منهم وظلت لا تكفي.

وفي هذا المشهد الكاتب **بسناء الشعلان** رسمت لنا الجانب الاجتماعي الذي يعيشه العامل الفلسطيني جراء هذا الجدار العازل، وجانب العاطفة الذي تمثل في إشتياق العمال لأهلهم وعائلاتهم وإنتظارهم طويلا.

أما المقطع الخامس بعنوان "لا قانون ضد الأقدام العائدة" للكاتبة **سناء الشعلان** جسدت الجانب الاجتماعي والعاطفي من خلال سردها لنا لقصة المؤذن الذي يسكن في الحارة القديمة بترت رجله بسبب مرض السكري وقيل له أنه يمكن أن نصنع لك قدمان من اللدائن الطبية الصلبة أي قدمين من السنديانة الكبيرة في أرضه التي تقع خلف الجدار العازل وفي لحظة حلم سرقه الموت.

وكذلك مقطع "الخيل الأصيلة تعود دائما إلى أهلها"، وفي هذا المقطع الكاتبة جسدت جانبا اجتماعيا وهذا راجع إلى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي الذي إستعمله الكيان الصهيوني على الصبية الصغار في المعتقل، وخضعوا لهم وأصبحوا جواسيس للصهاينة لأن لا أحد يشك في الصبية نقلوا لهم الأخبار والتفاصيل وأخذوا مبلغا مقابل ذلك، وعندما حان الوقت للعملية التي خطط لها الفلسطينيون خدعوهم الصبية لأن الخيل الصغيرة الأصلية تعود لأصلها دائما.

من خلال ذلك نجد الكاتبة جسدت قصة اجتماعية تسرد فيها وتصف حب الفلسطيني لأرضه وأهله والعودة إليها مهما كانت الظروف.

أما المقطع السابع "الموتى لا يرحلون" جسدت الكاتبة **سناء الشعلان** الجانب العاطفي عندما أراد الضابط الصهيوني أن يرحل الجميع إلى ما خلق الجدار لكن العجوز الفلسطيني أبى ذلك وهذا راجع لتمسكه بأرضه ووطنه.

وفي المقطع الثامن الذي عنونته الكاتبة بـ "طائر الفينيق حقيقة لا أسطورة" جسدت **سناء الشعلان** حرمان شاب من الشباب الفلسطيني من تحقيق حلمه الذي أراد أن يصبح طيارا ويجوب العالم، ولكن كسّروا له عظام يديه في المعتقل الصهيوني بسبب حمله للعلم الفلسطيني في المظاهرات ضد الجدار العازل، وتحقق حلمه بالموت وحلق العلم الفلسطيني على الأفق.

أما في المقطع التاسع "المجانين ضد المجنون" جسدت **سناء الشعلان** صورة الفلسطيني الذي سخر من الجدار، وقال مواسيا للجميع لا تخافوا هذا ليس أكثر من مجنون ووصفه بالمجنون لأنه لم يقتنع بجوده وإعتبره حاجزا على أهل قريته.

وفي المقطع العاشر "الموت يساوي بين الأشياء"، كتبت **سناء الشعلان** في هذا المقطع عن الصهيوني الذي تعلم أن حياة الإنسان هي الأغلى والأثمن هذا ما علمه والديه ومدرسيه في كلية الطب، ولكن عند رحلته إلى خارج الجدار العازل أي إلى الأراضي الفلسطينية مع الطوائف العسكرية الصهيونية تغير رأيه وأصبح يفكر في أن الغابة هي الأثمن وليس الحياة، لأن الصهاينة قاموا بتقطيع جزء من بطن فلسطين الجريح، وأقاموا عليه تشريحا فأصبح مثلهم يبيع أعضاء كل جريح صهيوني يقتله مقابل المال.

وتمثل الجانب الاجتماعي في هذا المقطع من خلال تعدد الشخصيات الأبوين – المدرسين – الأستاذ الجامعي – الطاقم العسكري الصهيوني، الجر في الفلسطينيين.

وذهبت الكاتبة سناء الشعلان إلى المقطع الحادي عشر "ثورة العصافير خارج التاريخ"، رسمت صورة العصافير التي حرمت من العيش في الغابات والحقول بسبب قطع الأشجار وجرف الأراضي وبناء الجدار العازل فهي مثلها مثل البشر إنعدمت حقوقها وحرمت من أعشاشها وأوطانها.

وفي المقطع الأخير "على الجدار أن يرحل في النهاية"، بينت لنا الكاتبة أن الجدار وجد نفسه كريها من باطنه المظلوم فرحل دون عودة هنا جسد حلما من أحلام الفلسطيني وهو إزالة الجدار دون عودة.

إذن هذه المقاطع تصور العديد من المشاهد التي عانى منها الشعب الفلسطيني فقد إعتمدت **سناء الشعلان** على عدة شخصيات لتجسيد الواقع المعيشي الذي يعيشه الفلسطيني جراء بناء الجدار العازل.

كتبت **سناء الشعلان** قصة "عندما لا يأتي العيد" التي يدور موضوعها في معاناة الرجل الذي لم يتلق أي دروس في لغة الصم والبكم وذلكم لتعذر الذهاب إليها بسبب الحواجز الصهيونية التي تطوقه، ومنذ أن زفت الحياة إليه إبنه الهادي أصبح يملك سببا مقدسا لكي ينطق إسم إبنه، لكن سرعان ما توفي الهادي وهو في المسجد لم يسمع صوت الإنفجار لأنه أصم، فسارع إلى المكان الذي حدث فيه الإنفجار فلم يستطع أن يرى وجه هادي من بين الوجوه.

ونجد في هاته القصة رسم صورة من صور النضال السياسي، ومثال ذلك مشاركة الأب في المهمة العسكرية التي كلفته بها الكتائب المسلحة الفلسطينية، التي تتمثل في تهريب السلاح والطعام إلى القرية من خارج الجدار العازل إلى أبناء القرية الجائعين يجب أن يطعمهم، وكذلك الجانب العاطفي الذي تمثل في إحضار الطعام إلى بيوت القرية الرجل الأهم الذي يهتف بهما الذي سمي بحامل الطعام.

وفي قصة "وادي الصراخ" وظفت الكاتبة المكان الذي سمي "وادي الرمان" منذ سنين طويلة ولكن منذ أن جاء الجدار العازل جرّف أراضي الوادي وقلع الأشجار وأصبح خاويا غادرت البلابل الوادي بعد أن خسرت أعشاشها في حقول وأشجار الرمان فسماه الفلسطينيون بواد الصراخ تخليدا لمعاناتهم اليومية في الصراخ عبر أراضيه وحرمانهم، وفي هذا الواد تسمع أما تحدث إبنتها التي فصل الجدار بينها وعجوز أكلتها سنوات الفناء والمعاناة تدعو لإبنها بالعودة إلى بيته وطفلة صغيرة تطلب من والدها أن يعيدها إلى بيتها بعد أن علقت خارج الجدار وفي رحلة زيارة لدار عمومتها.

فمن خلال هذه القصة الكاتبة جسدت معاناة كل شخصية في الواد أي صراخها وبكاءها على فقدانها الأغلى ما تملك فلكل منها حكاية تنسينا في الحكاية الأخرى.

أما في قصة "الغروب لا يأتي سرا" الكاتبة **سناء الشعلان** تصور قصة الصهيوني الذي يخشى غروب الشمس ويهيب بالهلع العظيم عندما تغيب الشمس ويحل الظلام نتيجة لسفكه لدماء الفلسطينيين قد حدث لصديقة وشرح له ذلك فقال له: يجب عليك زيارة طبيب نفسي لإستشارته ثم توارت الأحداث بعد قتله لإمرأة فلسطينية هي وأطفالها وتركها تسبح في بركة من الدماء وعندما جاء الغروب نظر إلى عينيها فوجدها تحدق إلى السماء ظن أنها ستنتقم منه وأصبح كالمجنون عاد إلى البيت يهتف ما ذنب زوجتي وأطفالي إلى أن قتل زوجته وأطفاله نتيجة لشدة هلعه وخوفه أصيب بالجنون.

وفي قصة "سلالة النور" سردت لنا الكاتبة قصة الرجل الفلسطيني الذي أراد تحقيق حلمه في السفر إلى القاهرة ليستكمل علومه الإسلامية هو وخطيبته التي ستصبح زوجته بعد أن يتزوجها ولينخرطا في دراسة العلوم الإسلامية بعد أن حصل لهما قبولا في الجامعة ولكن تجسدت معاناتهم في الحاجز الذي كان أمامهم وتوارت الأحداث ففي أحد الأيام هي ليلة زفافه من المرأة التي اختارها دخل إلى المعهد الديني اليهودي حاملا كيسا ومجموعة من

القنابل إنتقاما لأصدقائه الذين قتلوا ولحلم دراسته وشرع في نثره ثم توفي ولم يفي بعهده لعروسته وجعلها تنتظر خلف الجدران وفي عينيها نار تكوي كل من حولها من الجنود الصهاينة.

ثم قصة "من أطفأ الشمعة الأخيرة" هي قصة أم لا تجيد التنظير السياسي أو الفلسفي لم تتح لها الفرصة للذهاب إلى الكتاب بدأت حكايتها عند زواجها مبكرا وولادتها أي عندما زج بإبنها البكر عبد المجيد في المعتقل الصهيوني وحكم عليه بالسجن مدى الحياة ثم لحقه أخواه الأصغران كانت تلاحق الجهات المسؤولة على تصريح لزيارة أحدهما أو لجميعهم وقليلا ما كانت تحصل عليه ومن غير المتوقع خرج إبنها الكبير من المعتقل المحكوم مؤبدا في صفقة تبادل الأسرى مع الصهاينة ونفي إلى بيروت تنفيذا لبنود الصفقة وكان أول عمله هو أن يسعى للحصول على فرصة لكي تحج والديه إلى البيت الحرام ونجح في أخذ تأشيرة السفر وأرسلها إليها فرحت أم الأسرى بتحقق حلمها لا سيما مع اقتراب موعد خروج إبنيها الآخرين من المعتقل وأعدت العدة لكي تتوجه إلى بيت الله الحرام رفقة زوجها فطوفت لأسابيع على المعتقلين كي تودعهم قبل سفرها فحملوها جميعهم ورسائلهم الشفوية لأمهاتهم وعندما خرجت من بوابة الجدار متجهة إلى البيت الحرام تذكرت تلك الرسائل فلم تستطع الذهاب بدون تحقيق وعدها رغم أنها في المرة الوحيدة التي تخرج فيها منذ سنوات من أرض عزلة الجدار فذهبت وطافت في أرض وطنها دقت الأبواب وفق العناوين حتى أوصلت الرسائل وواستهم جيمعا ثم توفيت وكان طوافها في أرض وطنها ولم يكن في البيت الحرام.

هنا الكاتبة **سناء الشعلان** تصور لنا صورة المرأة الفلسطينية الشجاعة المخلصة لوطنها رغم كل الظروف تتحدى بكل إصرار وعزيمة كل من يقف أمام تحقيق حلمها، وكان الجانب الاجتماعي في هذه القصة الشخصيات المتعددة والعاطفة التي تمثلت في طواف المرأة على الأبواب من أجل إيصال الرسائل إلى أصحابها رغم خروجها للمرة الأخيرة من

أرض عزلة الجدار لأنها لم تأبى لذلك بل رأت قلوب أمهات كل أسرى الفلسطينيين التي تتوق إلى أخبار عن أبنائها المعتقلين.

إذن فالكاتبة من خلال هاته الموضوعات القصصية الاجتماعية والعاطفية جسدت معاناة الشخصيات الفلسطينية جراء الجدار العازل، التي تمثلت في الحرمان والظلم والألم ثم إرتأت إلى مواضيع وطنية سياسية تخص القضية الفلسطينية نجد منها:

بعيدا عن الجدار هناك مواضيع وطنية تتمثل في:

ب- المواضيع الوطنية:

وهي مواضيع توجد في القسم الثاني الذي يتضمن قصتين (البوصلة والأظافر وأفول المطر) و(خرافية أبو عرب).

قصة "البوصلة والأظافر وأفول المطر"، هي قصة تتحدث عن البطل المغوار الذي عانى في المعتقل أظافره منزوعة من أصابعه إسمه هاشم بوصلته تشير إلى الوطن (فلسطين) وإلى العودة، كانت طرقه كلها تقود إلى درب واحد العودة إلى البيت كان حريصا في كل مكان يذهب إليه على أن يمد أصابعه العارية من الأظافر ليخرج بوصلته النحاسية القديمة ويفتحها ليرقب إبرة المؤشر يشير إلى إتجاه فلسطين، ومات وهو مبتسم في كفه بوصلته التي تشير حبه لوطنه فلسطين، وهذا هو الجانب الوطن في هاته القصة والإبتسامة التي لا يبالي بأن تفارق جسده في ليلة صيفية ولا ممطرة مادامت تحلق نحو وطنه فلسطين.

وفي قصة خرافية "أبو عرب" هي قصة أبو عرب فدائي يقاتل الصهاينة رأسه دائما مطلوب للجيش الصهيوني ولم يستطع أحد القبض عليه ولكن أولاد الحرام الخونة وشوا به

فقبض عليه وعذب طويلا في المعتقل الصهيوني، ولكنه بقي على مواقفه الثورية بكل ثبات ورفض بأن يدلي أي معلومة وعندما خرج من السجن نفي إلى هنا[1].

كان يعتقد أنه سيجد الرحمة بين أهله من العرب ولكن من اللحظة الأولى التي وطئت قدمه في هذه الأرض إعتقل من جديد بتهمة أنه مناضل فلسطيني لبث في السجن العربي طويلا دون أن يعرف أحد مصيره، وعندما خرج من السجن لم يعد ينطق إلا بجملة الوحيدة "باعوها بعلبة سردين" والجانب الوطني في هذه القصة، هو حب أبو عرب لوطنه فلسطين رغم نفيه وتشرده وألمه الذي عاناه جراء الخونة الذين باعوه إلا أنه ظل متمسكا بوطنه فلسطين وسميت بخرافية أبو عرب، لأنه عندما داسته سيارة مجهولة في ليلة صقيعية باردة تركته جثة هامدة لم تصدق نهاية البطل وأعدوها نهاية خرافية.

إذن قصص **سناء الشعلان** في المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" هي تعبير عن واقع الفلسطينيين وعن حبهم لوطنهم رغم معاناتهم، وأسماء الأبطال والشهداء الواردة في القصة هي أسماء حقيقية وبطولاتهم المدرجة في القصة هي بطولات حقيقية لا خيالية.

[1]– المرجع السابق، ص83

ثالثا: الخصائص الفنية للمجموعة القصصية "حدث ذات جدار" لسناء الشعلان

في المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" هناك العديد من الخصائص الفنية التي تطرقت إليها الكاتبة **سناء الشعلان** المتمثلة في:

أ- الحدث:

"يعد الحدث أهم عنصر في القصة القصيرة فيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات وهو الموضوع الذي تدور حوله. يعني الحدث بتصوير الشخصية في أثناء عملها ولا تتحقق وحدته إلا إذا أوفى ببيان كيفية وقوعه والمكان والزمان والسبب الذي قام من أجله، كما يتطلب من الكاتب إهتماما كبيرا بالفاعل والفعل لأن الحدث هو خلاصة هاذين العنصرين".[1]

ويعتبر الحدث أهم عنصر من عناصر السرد في القصة القصيرة وهو إقتران حقل بزمن.

ففي المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" وظفت الكاتبة **سناء الشعلان** ثلاث مفردات هن العتبة الأولى والبوابة الأولى إلى الولوج إلى المجموعة كلها.

الأولى "**حدث**" أشارت بها إلى الماضي أي إلى زمن وقوع الفعل، وتقصد بذلك حدث الجدار العازل الذي أقامه الكيان الصهيوني، هل الشعب الفلسطيني أمنعه من الدخول إلى المستعمرات الصهيونية؟

[1]- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، دار النشر لاتحاد كتاب العرب، 1998، ص21.

والثانية هي كلمة "**ذات**" ظرفية وهي نائبة عن المكان الذي وقع فيه الفعل وهو فلسطين.

أما الثالثة هي "**الجدار**" فقد أشارت إلى ظرفية وقوع الحدث الذي بنيت عليه المجموعة القصصية بإعتباره المكان الحاضن للفعل أي المكان الذي أقيم فيه الجدار العازل وهو الضفة الغربية وفي أماكن معينة مثل مدينة قلقيلية مشكلا معازل.

في المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" التي قسمتها الكاتبة **سناء الشعلان** بشكل عام إلى قسمين:

القسم الاول: يعتبر سرد ونقصد بكلمة السرد نسيج قصصي أساسي يسهم في الربط بين أجزاء القصة وتتابعها تتابعا فنيا متينا، ونقل الحادثة من صورتها الواقعة إلى صورة لغوية، فالكاتبة **سناء الشعلان** سردت لنا الوقائع القريبة من الجدار العازل أي الأحداث التي وقعت بسببه، ومثال ذلك القصة الأولى "وبكى الجدار" سردت لنا فيها الكاتبة في مستهلها عن الولادة والموت عن الرحيل والبقاء أي على معاناة الفني نور والفتاة نور اللذان عاشا حياة مشتركة لم يفارق أحدهما الآخر، وفجأة تأتي الصدمة حيث تمرض الفتاة وتمكث في المستشفى وفي تلك المدة بني الجدار العازل وبدأت المأساة والمعاناة وانتهت بالموت بحرقة وألم لكل منهما.

وغيرها من القصص التي وقعت قريبا من الجدار نجد منها: المقبرة – حالة أمومة – الصديق السري – شمس ومطر على جدار واحد وغيرها.

أما القسم الثاني: وقع بعيدا عن الجدار ضمت فيه الكاتبة **سناء الشعلان** قسمين سردت فيهما الأحداث استخدمت تقنية الراوي في سرد أحداثها نجد منها: قصة "البوصلة والأظافر وأفول المطر" الرجل الذي ضحى من أجل وطنه رغم ما نال من عذاب وقهر في المعتقل الصهيوني إلا أنه لم يستسلم، أما القصة الثانية هي قصة "خرافية أبو عرب".

إذن سرد هاته الأحداث إقترن بوصف الشخصيات ووصف المكان التي تتواجد فيه.

ب- الشخصيات:

الشخصية هي عبارة عن مجموعة من الخصال والطباع المتنوعة التي توجد في كيان الشخص بإستمرار.

أي "هي مجموعة السمات التي تكون شخصية الأفراد وهذه السمات تختلف من شخص إلى آخر حيث ينفرد كل شخص بصفات تميزه عن غيره". وتتنوع الشخصية بحسب أطوارها.

وفي المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" الكاتبة وظفت العديد من الشخصيات الرئيسية التي مثلت البطل الفلسطيني الذي ضحى من أجل تحقيق حلمه ومن أجل حرية وطنه فلسطين نجد منها:

شخصية الحاجة رشدية المناضلة في قصة "المقبرة" وهي أم فقدت فلذة أكبادها أي جميع أولادها بقيت صامدة تبكي في صمت، وعندما بنى الكيان الصهيوني الجدار ناضلت بكل قوة من اجل أرضها والمقبرة التي سلبها الجدار وتوفيت شهيدة.

شخصيتا نور الفتاة ونور الفتى وقصة "وبكى الجدران" اللذان كانا يعيشان معا لا يفترقان أبدا ولكن شاءت الأقدار مرضت الفتاة وجاء الجدار لكي يكون سببا في فراقهما وعانى كل منهما خلفه حتى توفيا في ليلة باردة وممطرة.

الشخصية البطلة المناضلة التي سميت "بأم الأسرى" في قصة "من أطفأ الشمعة الأخيرة" التي زج بجميع أبناؤها في السجن.

وشاءت الأقدار أن يفرج على إبنها من المعتقل وينفى إلى بلاد أخرى، يعمل ليلا نهارا لكي يوفر لأمه تأشيرة الحج وحقق لها حلمها، ولكن لم تذهب إلى زيادة بيت الله الحرام

بل طافت على أمهات المدينة بغية توصيل الرسائل التي حملتها من الأبناء المشتاقين لأمهاتهم، رغم خروجها لأول مرة من الجدار العازل فلم تستطع أن تذهب وتترك قلوبهم تعاني، ووافتها المنية بعد ذلك وسميت بالبطلة أم "الأسرى".

وشخصية الأم البطلة المريضة بمرض السرطان المشتاقة لزوجها وإبنها وطالما حلمت بإرضاع طفلها، ولكن شاءت الاقدار ضمته مرة واحدة إلى صدرها بترخيص واحد بالزيادة، أما المرة الثانية وافتها المنية، وهي محاولة تخطي الجدار بكل قوة دون خوف وحذر، وتوفيت ويدها على ثديها الأيمن الذي كانت تحلم بأن ترضع إبنها منه وسميت بالبطلة.

- أما الشخصيات الثانوية:

نجد شخصية الفتاة الهنغارية والفتى الأسمر العاشقين اللذان توفيا أحد منهما وهو الفتى الأسمر في قصة "شمس ومطر على جدار واحد"، والفتاة تأثرت وأرادت الرجوع من حيث جاءت.

ثم شخصية "هادي" الطفل المدلل في قصته "عندما يأتي العيد" الذي توفي وأبوه في المسجد وعندما سمع الدوي هب إلى المكان ولم يتعرف على إبنه،

وشخصية صالح في قضية "وادي الصراخ" الذي أراد الزواج من هنا وعانى كثيرا، شخصية هدى في نفس القصة العاشقة لصالح.

وشخصية رحيل في قصة "الغروب لا يأتي سرا" الصغيرة التي تخاف من الموت والقبور ولكن شاءت الأقدار أن يقتلها أباها الصهيوني الذي يخاف من الغروب بسبب قتله للأرواح البريئة.

وشخصية العروس في قصة "سلالة النور" التي انتظرت عريسها ولا يأتي لم يفي بوعده وقتله الصهيونيون لأنه فجر المعهد الديني اليهودي.

شخصية السجان المعذب في قصة "السجان مسجون أيضا" الذي إنتحر بجرعة من المخدرات.

شخصية الرمثاوي في مقطع قصة ما قاله الجدار "قبر الرمثاوي لا يضام" المجاهد الذي ضحى من أجل الشعب الفلسطيني.

وشخصية الصحفي الأمريكي في مقطع "لا قصة حب للجدار العازل" الذي جاء لكتابة مقال على الجدران العازل فأصبح في الصفوف الأولى مع المحتجين قوات الإحتلال الصهيوني.

كذلك شخصية مؤذن الجامع في مقطع "لا قانون ضد الأقدام العائدة" الذي عانى من المرض، وشخصية الصبيان مقطع "الخيل الأصيلة تعود دائما لأصلها" الصبيان الصغار اللذين عملوا جواسيس ولكن عادوا لأصلهم وخدعوا قوات الإحتلال الفرنسي.

شخصية الضابط الصهيوني والعجوز الفلسطيني في مقطع "الموتى لا يرحلون".

- أما الشخصيات المتحركة:

نجد منها: شخصية هاشم في قصة ما وراء الجدران "البوصلة والأظافر وأفول المطر" المناضل الذي إعتقله الكيان الصهيوني، وعانى الكثير فكل مرة يأتي بالجديد ويقوم بعمل بطولي أكثر من المرة السابقة كانت له بوصلة تشير إلى العودة إلى البيت، أظافره منزوعة بالكامل من تعذيب المعتقل الصهيوني، توفي وفي كفه بوصلته وعلى شفتيه إبتسامة.

أما الشخصية الثانية هي شخصية أبو عرب في قصة "خرافية أبو عرب" الرجل المناضل الذي كان من زينة الشباب في فلسطين فدائي زج به في المعتقل الصهيوني ولكنه

بقي صامدا، فكل مرة يكون مناضلا أكثر من التي قبله نقلوه إلى بلاد أخرى ولكن إعتقل من جديد بتهمة أنه مناضل فلسطيني توفي أثر حادث دهسته سيارة مجهولة فلم يصدق الناس واعتبروا موته خرافة فسميت حكايته بخرافية أبو عرب.

رابعا: تقنيات الكتابة القصصية عند سناء الشعلان:

الكاتبة "**سناء كامل الشعلان**" من الأدباء الذين كتبوا في فن القصة القصيرة وأبدعوا في فنياتها.

وإعتمدت على مجموعة من التقنيات التي ساعدتها في نجاح قصصها القصيرة التي من بينها المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**"، حيث نقلت لنا الكاتبة مشاهد وفضاءات مألوفة متعلقة بالواقع الفلسطيني المعاش إذائها، وظفت شخصيات ثنائية تتكرر في القصص وإستطاعت أن تنجح في تدوير الزمان والمكان المتمثل في تلك الأجيال الفلسطينية المتعاقبة والتي رغم هذا الجدار إستطاعت أن تستمر وتبقى على الثبات.

لذلك جعلت من المكان الركن ونقطة المرتكز في الصراخ الذي يحمل ديناميات ودلالات متعددة.

ومن بين التقنيات السردية والفنية التي وظفتها سناء الشعلان نجد:

أ- اللغة:

وهي من "أهم القضايا الفنية التي تثير الجدل الطويل بين المبدعين والنقاد بدأ النقاش حولها منذ مطلع القرن الحالي ومازال حتى الآن يكمن هذا الإختلاف حول طبيعة لغة المبدع في القصص والكتابة فهناك لغة الحوار بلهجة المبدع أو بلغة وسطى أو بلهجة مهذبة".[1]

وهذه القصص تسرد وتصف ثبات الفلسطنيين على الأرض عبر الزمن الذي يحويه المكان كدلالات اجتماعية تاريخية نفسية ذاتية ضمن زمن العمل السردي.

[1]- محدي وهيبة، وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية من اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984، ص208.

وكذلك بلغة تصويرية مرنة فنية ومن خلال ذلك نجد أن لغة الكاتبة كانت لغة شعرية أو بالأحرى بشعرية السرد، وهي إمتزاج السرد بلغة الشعر أي الإيحاءات وهي: "اللغة الأدبية التي يشتخدمها الأديب في نصه النثري ليضفي عليه بعدا جماليا إضافيا وهذا يؤدي إلى كثرة الإنزياحات اللغوية في النص النثري ويجعل الجمل مفتوحة الدلالة فيكسر الأديب حواجز اللغة بالمزج الشعري والسردي معا في نصه ويكثر من الإيحاء والتصوير".[1]

نجد الكاتبة **سناء الشعلان** في مجموعتها القصصية "**حدث ذات جدار**"، وظفت العديد من الإيحاءات والتصورات في قصتها مثل قصة ما قاله الجدار وهب عبارة عن 12 مقطعا كل مقطع يصور حكاية بلغة ايحائية مثل ثورة العصافير خارج التاريخ وهو مقطع تصور فيه الكاتب العصافير التي كانت تعيش بأمان ثم جاء العدو وحرمها من أعشاشها وأوطانها وذلك بقطع الأشجار وبناء الجدار العازل.

هنا صورت الكاتبة صورة معاناة بلغة شعرية (إيحائية)، نجد أولا أن الكاتبة إختارت العنوان كسرد رئيسي متعمدة جعلت منه عنوانا فخما أي من خلال تلقي القارئ وتفكيكه لهذه القصة يتأول لتحديد مفهوم هذا العنوان، ثم الحوار الذي يعتبر مصطلح تنابل الحديث بين الشخصيات في القصة وفي هذا الصدد نجد سناء الشعلان وظفته في مجموعتها القصصية "**حدث ذات جدار**" في قصة "وادي الصراخ"، عندما يقف صالح خلف الجدار ويتكلم مع هدى قائلا لها: هدى أنا أحبكِ ... كِ .... كِ، فترد عليه بجرأة عاشقة قائلة: "وأنا أحبك أكثر يا صالح".

إستطاعت الكاتبة أيضا أن تخلق مكان وزمان سرديين بتركيب موازي دون إغفال للتفاصيل وتضمينها ضمن المدلول المكاني للجدار كإشارة إيحائية ورمزية للعنصرية.

[1] – حكمت النوايسة: جدل المبنى والمعنى في العمل الروائي، الأردن، ط1، ص 221–223.

ونجحت في ربط السرد بالوصف خوف وفزع المستوطنين من جدار بنوه بأنفسهم فبات يهددهم كل الوقت جدار الكراهية والكراهية دلالة الهر والعزلة.

وبذات الوقت المقابر والمزارع الفلسطينية وأصحاب الأراضي كانت كلها أماكن مكملة في بناء المشهد السردي.

أما ثانيا الوصف والسرد: تسرد لنا الكاتبة ومجموعتها القصصية معاناة الشعب الفلسطيني أن بناء الجدار العازل واصفة لنا الألم الذي تعاني منه كل أم فقدت إبنها وكل عاشق إشتاق وحرم من عشيقته وكل شاب ضاع حلمه جراء هذا الجدار ومثال ذلك في قصته "وبكى الجدار" تصف الفتى الذي فرقهما الجدار وتمثلت في إضراب نور عن الطعام منتظرا عودة إبنة عمه وجسده الهزيل الذي لم يحتمل الجوع.

وكذلك "طائر الفينيقي حقيقة لا أسطورة" الرجل الذي طالما يحلم بأن يكون طائرا ولكن كسرو له عظام يديه في المعتقل الصهيوني فضاع حلمه.

فنجد الكاتب صورته معاناته بلغة إيحائية شعرية وذلك من خلال الطائر الفينيق والأسطورة، هما كلمتان إيحائيتان تعبران عن معاناة الرجل الفلسطيني.

إذن نجد اللغة القصصية للكاتبة **سنا الشعلان** هي لغة شعرية أو ما يعرف بشعرية السرد يتخللها الوصف وهي مزيج بين السرد والشعر (الإيحاء).

لغتها دقيقة وفنية وكذلك وصفية تحليلية تبرز فيها الأحداث والوقائع المعاشة في القضية الفلسطينية مع الجدار العازل.

ب- الأسلوب:

هو طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها.

نجد الأديبة عالجت القصص التي تحمل القضايا الفلسطينية ومن بينها مجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" بأسلوب أدبي وفني منظم إستطاعت من خلاله أن تضعنا أمام الصورة الحقيقية للمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني إثر بناء الجدار العازل.

إعتمدت الكاتبة على أسلوب قصصي سردي وصفي.

خاتمـة

- خاتمة:

لكل شيء بداية ونهاية كان بحثنا بداية التعب والإصرار تحملنا المشاق والعوائق من أجل إخراجه في أحسن صورة وأجمل وشكل.

ألممنا جوانب عديدة في الموضوع ولكن يبقى يحتاج لغيرنا من الباحثين للتوسع فيه وإثراء جوانب لم نوفق في التطرق إليها، نجد أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا البحث في ما يلي:

أولا: القصة سرد لأحداث يرويها الكاتب تتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة.

ثانيا: تعد القصة كذلك من الفنون النثرية القريبة للإنسان فهي تعالج القضايا الإنسانية والاجتماعية، وقد نجحت سناء الشعلان في تقديم جزء من هذه القضايا في علاقتها بالشخصية الفلسطينية.

ثالثا: القصة نوع من أنواع النصوص السردية جعلتها تتألق في المجال الفني الأدبي.

رابعا: أنواع النصوص السردية تتمثل في الحكاية والرواية والأقصوصة والقصة القصيرة، ساهموا جميعا في نجاح القصة وتطورها في الوطن العربي.

خامسا: القصة القصيرة نوع من أنواع القصة وفن من الفنون النثرية الجديدة إرتبط ظهورها بالصحافة.

سادسا: كذلك تعتبر نوع من النصوص السردية إستمدت أفكارها من العالم الإنساني.

سابعا: القصة القصيرة لون من ألوان الأدب الحديث وسرد قصصي يهدف إلى تأثير مفرد مهيمن ويمتلك عناصر الدراما.

ثامنا: كذلك تعتبر جنس أدبي يفترض تحرر الفرد العادي من رقبة التبعيات القديمة وظهوره كذات فردية مستقلة تعني حرياتها الباطنية في الشعور والتفكير ولها خصائص مميزة

تاسعا: للقصة القصيرة خصائص فنية تعبر عن تقنية السرد أو الحوار أو النثر في أحداثها ووقائعها.

عاشرا: عرضت لنا سناء شعلان الشخصيات غالبا بطريقة مباشرة.

إحدى عشر: جاءت الشخصيات في المجموعة القصصية بين رجال ونساء تمثل معاناة الفلسطينية وواقع الفلسطينيين مع الجدار العازل وما خلفه من معاناة فأوردته الكاتبة من خلال الشخصيات، ومن خلال نقل الواقع المعاش بلغة دقيقة وبليغة.

إثنتا عشر: الكاتبة في المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" عبرت أو سردت لنا ألم ومعاناة والحرمان الذي عايش الفلسطينيين، فكل قصة تتحدث عن واقع من الوقائع الذي خلف الجدار العازل الذي أقامه الكيان الصهيوني لمنع دخول الفلسطينيين إلى المستدمرات الصهيونية القريبة من الخط الأخضر.

ثلاثة عشر: الكاتبة وظفت خصائص فنية تمثلت في الأحداث التي توالت موضوعاته حول الجدار العازل.

أربعة عشر: الكاتبة وظفت اللغة الشعرية أي شعرية السرد والوصف والحوار والتحليل.

خمسة عشر: طغت لغة الكاتبة على القصص ومن خلال دراستنا وتعمقنا فيها نجد أنها أضفت رونقا روحيا.

ستة عشر: تطرقت الكاتبة في مجموعتها القصصية إلى مواضيع اجتماعية عاطفية ومواضيع وطنية تمثل الواقع الفلسطيني الذي خلفه الجدار العازل.

سبعة عشر: إعتبرت أن المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" واقع لألم الشعب الفلسطيني نتيجة للجار الازل.

ثمانية عشر: كأن أسلوب الكاتبة أسلوبا فنيا أدبيا دقيقا وبليغا.

تسعة عشر: إعتمدت الكاتبة سناء الشعلان في سردها للأحداث على مختلف التقنيات السردية أو ما يسعى بشعرية السرد فكانت في كل مرة سرد الأحداث مستعملة الوصف الذي يجعل القارئ قريبا منها.

وفي الأخير أسأل الله التوفيق والسداد والصلاح، وأتمنى أن نكون قد وفقنا في بحثنا وأفدنا ولو بالجزء اليسير الهيّن، وفتحنا بابا للتحاور وأثرنا أسئلة جديدة حول البحث، وعليه فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن النفس والشيطان.

الملاحق

ملحق: المرجعية الفكرية لـ:

د. سناء الشعلان

أولا: حياتها.

ثانيا: العضويات الأدبية والثقافية.

ثالثا: الوظائف الأكاديمية التي شغلتها.

رابعا: الوظائف الغير الأكاديمية التي شغلتها.

خامسا: الجوائز الأدبية والإبداعية التي حققتها.

سادسا: الجوائز الأدبية الإبداعية التي رفضت قبولها.

سابعا: المؤتمرات التي شاركت فيها.

ثامنا: الإستحقاقات والأوسمة والدّروع والتكريمات.

تاسعا: الإنتاجات الأدبية المطبوعة.

أ- الكتب النقدية المخصصة.

ب- الكتب.

ج- الكتب المنهجية.

د- الإنتاجات الإبداعية.

أولا: حياتها

هي **د. سناء كامل أحمد الشعلان**، أديبة أردنية من أصول فلسطينية من مواليد": 1977/05/21، ومن جيل الحداثة العربية، تحمل درجة الدكتوراه في الأدب الحديث، وحاصلة على شهادة الدكتوراه الفخرية في الصحافة والإعلام من كامبردج منذ نيسان عام 2014.

ثانيا: العضويات الأدبية والثقافية

- ✓ ومن العضويات الأدبية والثقافية التي شاركت فيها.
- ✓ عضو في رابطة الكتاب الأردنيين.
- ✓ عضو في إتحاد الكتاب العرب
- ✓ عضو في أسرة أدباء المستقبل، مندى عمون للأدب والنقد
- ✓ عضو في ملتقى الكرك الثقافي
- ✓ عضو في النادي الثقافي في الجامعة الأردنية
- ✓ عضو فخري في دار ناجي نعمان للثقافة
- ✓ عضو في رابطة الأدباء العرب
- ✓ عضو شرف فخري في المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث
- ✓ عضو في جمعية المترجمين واللغويين العرب "وأنا"
- ✓ عضو هيئة تحرير ضفاف الدّجلتين العليا
- ✓ عضو مؤازر في المعهد الدولى لتضامن النساء
- ✓ عضو في جمعية النقاد الأردنيين
- ✓ عضو في المنظمة العربية للإعلام الثقافي الإلكتروني.

- ✓ عضو هيئة إستشارية عليا في وكالة أنباء عرار بوابة الثقافية العربية
- ✓ عضو فخري في جمعية المترجمين واللغويين المصريين
- ✓ عضو في جمعية الأنوار الإنسانية المستقلة
- ✓ عضو في المجلس العالمي للصحافة
- ✓ عضو في جمعية الإخوة الأردنية الفلسطينية
- ✓ عضو هيئة تحرير في مجلة بلسو الصحة والجمال
- ✓ عضو هيئة تحرير "مرايا من المهجر"
- ✓ عضو هيئة إستشارية في مجلة الجسرة الثقافية
- ✓ عضو هيئة إدارية في دار المشرق للفكر والثقافة
- ✓ عضو تحكيم ومقررة جائزة لعديد من المسابقات الابداعية والثقافية المحلية والعربية.
- ✓ عضو في الهيئة العلمية الاستشارية لملتقى السرد المغاربي، قسم الأدب العربي، جامعة سكيكدة ، الجزائر.
- ✓ عضو في منظمة كتاب بلا حدود
- ✓ عضو اللجنة التحضيرية الدولية للمؤتمر الأول لعمداء الدراسات العليا، والبحث العلمي لإتحاد الجامعات العربية جامعة الأقصى في غزة بالتعاون مع المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي لإتحاد الجامعات العربية.
- ✓ عضو رابطة الكتاب العراقية في أستراليا.
- ✓ عضو هيئة إستشارية في المجلة العربية للجودة وأوصل الممارسات والتميز.
- ✓ عضو الهيئة الإستشارية العلمية والإعلام لمجلة المنار الثقافية القضائية.
- ✓ عضو اللجنة الإعلامية لمؤتمر المؤتمر الفرانكوفوني الأردني الدولي الثاني في جامعة آل البيت في الأردن بعنوان: "تلقي ألف ليلة وليلة في حقول العلوم الإنسانية عالميا"

- ✓ عضو شرف في مجلس المنتدى الإقليمي للإعلام.
- ✓ عضو في مركز التأهيل والحريات الصحفية (CTPJF) والمنشقة الرسمية له في الأردن.

ثالثا: الوظائف الأكاديمية التي شغلتها

كما شغلت في عدة وظائف أكاديمية منها:

- ✓ دكتورة في الجامعة الأردنية
- ✓ أستاذة زائرة لمرحلة الماجستيرا المناهج النقدية المعاصرة وتعليمية اللغة العربية، قسم اللغة العربية، جامعة مصطفي اسطمبولي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لمرتين متتاليتين في العامين 2014 و2015.
- ✓ دكتراه لتدريس اللغة العربية لطلبة أكاديمية الأمير حسين بن عبد الله الثاني للحماية المدنية، الأردن 2012و2013.
- ✓ محاضر متفرغ لتدريس العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الأردنية/ مركز اللغات.
- ✓ محاضر غير متفرغ في قسم اللغة العربية/الجامعة الأردنية.
- ✓ محاضر غير متفرغ لتدريس الدراسات في العليا في جامعة الشرق الأوسط للعام الدراسي 2011 و2012.

رابعا: الوظائف الغير الأكاديمية التي شغلتها

ومن الوظائف التي شغلتها الغير أكاديمية نذكر ما يلي:

- ✓ مراسلة لمجلة الجسرة الثقافية في قطر.

- ✓ لها عامود أسبوعي ثابت في صحيفة أبعاد متوسطية المغربية
- ✓ لها عامود أسبوعي ثابت في صحيفة الدستور الأردنية.
- ✓ أمين عام لجائزة مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع للعام 2009.
- ✓ لها عامود أسبوعي ثابت في صحيفة الرّائد السودانية.
- ✓ لها عامود أسبوعي ثابت في مجلة أصدقاء الفلكية في الإمارات العربية المتحدة.
- ✓ لها عامود أسبوعي ثابت في مجلة رؤى السعودية
- ✓ ممثلة منظمة النسوة العالمية في الأردن.
- ✓ مراسلة لمجلة النجوم، وصحيفة الأنوار، والتلغراف الناطقات بالعربية في سيدني/أستراليا.

خامسا: الجوائز الأدبية والإبداعية التي حققتها

كما حققت الأديبة عدة جوائز أدبية وإبداعية والمتمثلة في:

- ✓ جائزة مهرجان القلم الحر للإبداع العربي في الدورة الخامسة في حقل القصة القصيرة عن قصته الاستغوار في جهنم، الجائزة الأولى، مؤسسة القلم الحر، الفيوم، مصر، 2014.
- ✓ جائزة القصة العالمية في حقل القصة الوصفية، القصص الومضات، حدث في مكان ما، الاتحاد العالمي للشعراء والبدعين العرب، القاهرة، مصر، 2014.
- ✓ جائزة الشهيد عبد الرؤوف الأديبة النّسوية، دورة (يوم الشهيد) في حقل التأليف المسرحي عن مسرحية وجه واحد لا ثنين ما طرين، جمعية الشعراء والمفكرين والمبدعين، القاهرة، مصر، 2014.

- ✓ جائزة الناصر صلاح الدين الأيوبي/ جائزة الأديب المرحوم محمد طملية في القصة القصيرة للعام 2014 عن مجموعة ناسك الصومعة، الجائزة الأولى، بلدية الكرك، الأردن.
- ✓ جائزة منظمة كتاب بلا حدود/الشرق الأوسط الثقافية بالتعاون مع مجلس الأعمال الوطنية العراقية للعام 2012 في حقل القصة القصيرة، الجائزة الأولى عن قصة الضياع في عيني رجل الجبل، منظمة كتاب بلا حدود، العراق، سيوريا، تركيا، إيران.
- ✓ جائزة كلاويز النقدية للإبداع للعام 2011 عن مجمل إنتاجي الإبداعي، مهرجان كلاويز، مركز كلاويز الثقافي والإبداعي، السليمانية، إقليم كردستان، العراق.
- ✓ جائزة دبي الثقافية للإبداع في دورتها السابعة في الرواية للعام 2011/2010، عن رواية اعشقني، مجلة دبي الثقافية، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

سادسا: الجوائز الأدبية الإبداعية التي رفضت قبولها

- ✓ رفضت رسميا ترشحها لجائزة الأردن أفضل جائزة أفضل المثقفين للعام 2013، جمعية الجنوب الأرضية، الأردن، 2014.

سابعا: المؤتمرات التي شاركت فيها

- ✓ الملتقى الوطني لجامعة مصطفي اسطنبولي تحت عنوان الرواية العربية والتاريخ، آسيا جبار وسناء الشعلان، قسم الآداب واللغات، جامعة معسكر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 18 ماي 2015.
- ✓ الملتقى الوطني الثاني لجامعة معسكر تحت عنوان "الرواية العربية والتاريخ" قيم الآداب واللغات، لجامعة مصطفي اسطنبولي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 15-17 مارس 2015.

- ✓ مؤتمر الملتقى الوطني الأول بعنوان "معالم التجريب في الأدب الجزائري المعاصر الوجود والحدود، مشاركة بورقة عمل بعنوان: التجريب في الرواية الأردونية: السرد الفتاوي مسارا، رواية "أعشقني" أنموذجا لفنتازية الخال العلمي، شهادة روائية لسناء الشعلان، مديرية الثقافة لولاية برج بوعريريج، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 29- 30 نيسان 2014.

ثامنا: الإستحقاقات والأوسمة والدّروع والتكريمات

- ✓ درع النجوم للتميز الإبداعي والإعلام من مجموعة صحف ومجلات النجوم والتلغراف والأنوار للصحافة للعام 2010 من سيدني/أستراليا.
- ✓ درع الجامعة الأردنية لعضو هيئة التدريس المتميز إبداعيا وأكاديميا للعام 2009، ضحى حقل حصاد عمادة البحث العلمي.
- ✓ حاصلة على لقب "واحدة من أنجح 60 إمرة عربية للعام 2008 ضحى الاستفتاء العربي الذي أجرته مجلة "سيدتي" الصادرة باللغة العربية واللغة الإنجليزية.

تاسعا: الإنتاجات الأدبية المطبوعة

أ- الكتب النقدية المخصصة:

- ✓ المشاركة بفصل بعنوان مساحة التوتر بين الإنتظار والخيبة عند القاص العراقية، فرج ياسين في مجموعته القصصية "واجهات براقة" في كات في آفاق النص القصصي مقاربات في العصرية والنص والتشكيل عند فرج ياسين، الصادر عن دار تموز للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2013.

- ✓ المشاركة بفصل بعنوان "البطل في قصص زياد أبو لبن" في كتاب القصة القصيرة في الوقت الراهن الصادر عن دار أزمنة النشر والتوزيع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية، الأردن، 2011.
- ✓ المشاركة بفصل بعنوان "الذين لا يموتون" في كتاب المبدع الراحل محي الدين زنكنه بأقلام أصدقائه، 2010، الصادر عن دار سردم للطباعة والنشر، السليمانية، العراق.

ب- الكتب:

- ✓ كتاب بعنوان "دور جلالة الملك في مكافحة الإرهاب: تفجيرات عمان في وضعى صادر عن دار الخليج، عمان، 2006.

ج- الكتب المنهجية:

- ✓ كتاب بعنوان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المستوى السادس، كتاب مشترك مع مجموعة من المؤلفين، من منشورات الجامعية الأردنية، الأردن، 20011.

د- الانتاجات الإبداعية:

- ✓ مجموعة قصصية بعنوان عام النمل، 2014، ط1، مكتبة سلمى الثقافية للنشر ، تطوان، المغرب.
- ✓ رواية بعنوان "أعشقني"، ط2، عمان، الأردن، 2014.
- ✓ مجموعة قصصية مشتركة مع قاصين أردنيين بعنوان القصة في الأردن، نصوص ودراسات 2013، صادرة عن رابطة الكتاب الأردنيين، عمان، الأردن.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1- القرآن الكريم

2- سناء الشعلان: "حدث ذات جدار"، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.

ثانيا: المراجع

أ- الكتب:

1- أبو العباس تقي الدين المقربزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار.

2- أحمد طالب: الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة في الفترة ما بين 1933 – 1976، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائرية، الجزائر.

3- أحمد عوين: دراسات السرد الحديث المعاصر، دار الوفاء للطباعة، الاسكندرية، القاهرة، 1986.

4- أيمن بن أحمد ذو الفني، 2008/10/19، الفرق بين القصة والمسرحية والرواية.

5- جيرار جنيت: خطاب الحكاية في المنهج، دار المثقف للنشر، ط2، 1997.

6- حواي هنية: في رحاب النص الأدبي المعاصر، المثقف للنشر والتوزيع، ط1، 2019.

7- حكمت النوايسة: جدل المبنى والمعنى في العمل الروائي، الأردن، ط1.

8- رشاد رشدي: فن القصة القصيرة.

9- سناء الشعلان: حدث ذات جدار، أمواج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.

10- سيد حامد النساج: تطور فن القصة القصيرة في مصر، مكتبة غريت، ط4، مصر، 1990.

11- شاكر عبد الحميد: سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 2001.

12- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947- 1985، دار النشر لاتحاد كتاب العرب، 1998.

13- طه محمود طه: القصة في الادب الانجليزي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1936.

14- عبد الوهاب الرقيق: أدبية الأقصوصة العربية من البدايات إلى النضج، دار صادر للنشر والتوزيع 72 نهج القيروان الجمهورية التونسية، ط1، ج1، جانفي 2007.

15- عبد الحميد الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب ، ط3، 2005.

16- عز الدين اسماعيل: روح العصر دراسات نقدية في الشعر والقصة، بيروت، لبنان.

17- عبد الله خليفة ركيبي: القصة الجزائرية القصيرة.

18- فالح الربيعي: القصص القرآني رؤية فنية، دار النشر، القاهرة، مصر، ط1

19- فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، الدار العربية للكتاب، ط2، القاهرة، 2008.

20- محدي وهيبة، وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية من اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

21- محمد تيمور: محاضرات في القصص في آداب العرب.

22- محمد يوسف نجم: فن القصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط5، 1966.

23- محمد زغلول سلام: دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف الاسكندرية، مصر، د ت.

24- محفوظ كحول: الاجناس الادبية، دار النشر والطباعة، ط1.

25- نعيم الباقي: أوهاج الحداثة.

ب- المعاجم:

1- إبن منظور: لسان العرب، عبد الله علي الكبير وآخرون (مادة القصص)، دار المعارف، القاهرة، دط، المجلد الخامس،1919.

2- إبن منظور: لسان العرب، إعداد وتصنيف ليوسف الخياط، دار العرب، بيروت.

3- إبن سيدة: المحكم والمحيط الاعظم، ار الكتب العلمية، دط، 2000.

4- أحمد القايد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ط2، 1989.

5- أبو حاقة: المفيد والبلاغة، الدار اللبنانية للنشر، ط2.
6- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار النشر والثقافة، ط1.
7- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2003.

الفهرس

الفهرس	الصفحة
– مقدمة	أ– د
الفصل الأول: القصة القصيرة أصولها وخصائصها	
أولا : مفهوم القصة	7
أ– لغة	7
ب– إصطلاحا	9
ثانيا: أنواع النصوص السردية	11
أ– الرواية	11
ب– الأقصوصة	13
ج– الحكاية	14
د– القصة القصيرة	16
ثالثا: القصة القصيرة	16
أ– لغة	16
ب– إصطلاحا	18
رابعا: خصائص الفنية والموضوعاتية للقصة القصيرة	20
أ– الخصائص الفنية	20
ب– الخصائص الموضوعاتية	23
خامسا: نشأة القصة القصيرة في الادب العربي	25
أ– في الأدب العربي القديم	25
ب– في الأدب العربي الحديث	26
الفصل الثاني: موضوعات القصص القصيرة في المجموعة القصصية "حدث ذات جدار" وخصائصها	
– تمهيد	31

أولا: الوصف العام للمجموعة القصصية "حدث ذات جدار" لسناء الشعلان	32
ثانيا: موضوعات القصص القصيرة في المجموعة القصصية "حدث ذات جدار"	36
أ- المواضيع الاجتماعية (عاطفية)	36
ب- المواضيع الوطنية	46
ثالثا: الخصائص الفنية للمجموعة القصصية "حدث ذات جدار" لسناء الشعلان	48
أ- الحدث	48
ب- الشخصيات	50
رابعا: تقنيات الكتابة القصصية عند سناء الشعلان	54
أ- اللغة	54
ب- الأسلوب	56
- **خاتمة**	59
ملحق: المرجعية الفكرية لـ: د. سناء الشعلان	
أولا: حياتها	64
ثانيا: العضويات الأدبية والثقافية	64
ثالثا: الوظائف الأكاديمية التي شغلتها	66
رابعا: الوظائف الغير الأكاديمية التي شغلتها	66
خامسا: الجوائز الأدبية والإبداعية التي حققتها	67
سادسا: الجوائز الأدبية الإبداعية التي رفضت قبولها	68
سابعا: المؤتمرات التي شاركت فيها	68

ثامنا: الإستحقاقات والأوسمة والدّروع والتكريمات	69
تاسعا: الإنتاجات الأدبية المطبوعة	69
أ- الكتب النقدية المخصصة	69
ب- الكتب	70
ج- الكتب المنهجية	70
د- الإنتاجات الإبداعية	70
- قائمة المصادر والمراجع	72
- الفهرس	75
- ملخص الدراسة	79

ملخص الدراسة

تعد القصة القصيرة نوع من أنواع النصوص السردية. ومن أبرز الفنون وأكثرها روّاجا، نجد الكاتبة "**سناء الشعلان**" كتبت العديد من القصص القصيرة نجد من بينها المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" سردت وعبرت من خلالها على الواقع المعاش في فلسطين جراء الجدار العازل الذي أقامه الكيان الصهيوني.

وقد قسم البحث بعد جمع المادة وتصنيفها وفق البناء التالي:

مقدمة وفصلين ثم خاتمة، وثبت البحث بقائمة المصادر والمراجع وكان المنهج المقتصد المنهج التحليلي الوصفي.

المقدمة ما هي إلا واجهة تعريفية بالموضوع المدروس في هذا البحث، أما الفصل الأول خصصناه للجانب النظري، أما الفصل الثاني خصصناه للجانب التطبيقي.

حاولنا من خلال المجموعة القصصية "**حدث ذات جدار**" **(سناء الشعلان)** تصنيف الموضوعات القصصية وإبراز الخصائص الفنية فيها مع تقنية الكتابة القصصية عندها وكذلك حاولنا وصف المجموعة وصفا دقيقا وممنهجا.

Résumé:

Nouvelle est une type de texte narratif est le plus important et le plus populaire des arts. Nous trouvons l'écrivain **Sana Al-Shaalan** qui a ecrit la de nombreuses nouvelles parmi les quelles on trouve le recueil de nouvelle d'un évenemment avec un mur qui racontait et escprimait à travers elle la réalité de la vie en Palastine à la suite du mur de séparation que l'entité sionniste a établi la recherche a été divisée après avoir collecté le matériel et l'avoir catégorisé selon la construction les éléments.

Une introduction et deux chapitres, puis une conclusion, et la recherche est prouvée avec une liste de sources et de références, et la méthode approuvée était la méthode suivant:

Analutique descriptive.

L'introduction n'est rien d'autre qu'une introduction au sujet étudié.

Dans cette recherche, quant au premier chapitre du côté pratique de nous avons essayé à travers la collection d'histoires «Happening with a wall » **Sana Al-Shaalan**, la classification des sujets rorratifs et la mise en évidence.

Caractéristiques techniques avec la technique d'écriture de la fiction. Ensuite nous avons également essayé de décrire le groupe de manière précise et systématique.